جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
وحدة النشر العلمي

مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة شهرية

العدد 12 المجلد 23 2022

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الاصدار: شهرية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية -المناهج وطرق التدريس -علم النفس وصحة نفسية -تكنولوجيا التعليم -تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل
jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الاكترونى للمجلة
https://jsre.journals.ekb.eg

فهرسة المجلة وتصنيفها
١- الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية The Arabic Citation Index -ARCI
٢- Publons
٣- Index Copernicus International
Indexed in the ICI Journals Master List
٤- دار المنظومة - شمعة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات
حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.

رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
أستاذ النحو والصرف
قسم اللغة العربية
كلية البنات - جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم
قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
كلية البنات - جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د/ هالة أمين مغاوري
أستاذ الإدارة التعليمية المساعد
قسم أصول التربية
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

منى فتحي إبراهيم
معيدة بقسم أصول التربية
كلية البنات - جامعة عين شمس

إسراء عاطف عبد الحميد
معيدة بقسم الاجتماع شعبة اعلام
كلية البنات - جامعة عين شمس

أنماط الهوية الذاتية وعلاقتها بالقابلية للاستهواء لدى مرتفعي ومنخفضي مكونات ارتقاء الحكمة لدى طلبة الجامعة

د/ خالد عوض البلاح *

مستخلص الدراسة

هدف البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط الهوية الذاتية والقابلية للاستهواء لدى مرتفعي ومنخفضي مكونات ارتقاء الحكمة من طلاب الجامعة، وكذلك الكشف عن الاختلافات في أنماط الهوية الذاتية، والقابلية للاستهواء بين مرتفعي ومنخفضي مكونات ارتقاء الحكمة. اشتملت عينة البحث على (٢٢٠) من طلاب جامعة الملك فيصل، بالمملكة العربية السعودية. وتم تطبيق مقياس أساليب الهوية الذاتية المعدل إعداد بيرزونسكى Berzonsky (٢٠١٣) ترجمة الباحث، ومقياس أيوا للقابلية للاستهواء إعداد كوتوف وآخرون ,.Kotov et al ترجمة الشوربجى والحربى (٢٠١٦) ومقياس مكونات ارتقاء الحكمة إعداد البلاح (٢٠٢١). وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين نمط الهوية المعلوماتي والقابلية للاستهواء. ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمطي الهوية المعياري والتجنبى والقابلية للاستهواء. كما وجدت علاقة موجبة ارتباطية دالة بين نمطي الهوية (المعلوماتي، المعياري) ومكونات ارتقاء الحكمة (التمكن، والانفتاح على الخبرة، والتأمل، والتنظيم الانفعالي، والتعاطف)، وعلاقة ارتباطية سالبة بين نمط الهوية التجنبى ومكونات ارتقاء الحكمة. كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي الحكمة في أنماط الهوية، والقابلية للاستهواء لصالح مرتفعي مكونات ارتقاء الحكمة.

الكلمات المفتاحية: أساليب الهوية الذاتية، القابلية للاستهواء، الحكمة.

* أستاذ علم النفس والتربية الخاصة المشارك – كلية التربية – جامعة الملك فيصل – المملكة العربية السعودية.
* البريد الالكتروني: kelballah@kfu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٠٣/٢٥ تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٣/٠٥/٠٦

Relationships between Identity Styles, Suggestibility, among High and Low the Components of Wisdom Development among University Students

By

Dr. Khaled Elballah

Associate Professor, Education College, King Faisal University

Abstract

The research aimed to investigate the relationship between identity styles, suggestibility, and components of wisdom development; it also revealed the differences in identity styles between the high and low components of the wisdom. In addition, investigate of differences in the suggestibility among the high and low components of wisdom. The sample consisted of (220) from King Faisal University students. Revised identity styles scale prepared by Berzonsky (2013), translated by the researcher, The Iowa scale of suggestibility was applied by Kotov et al., translated by Al-Shorbagy and Al-Harbi (2016), and the components of wisdom development scale prepared by Elballah (2021). The results showed that there is a negative correlation between the identity styles informative and suggestibility, and a negative correlation between the normative and avoidance identity styles and suggestibility. It also found a significant positive correlation between the identity styles (informative, normative) and the components of wisdom improvement, and a negative correlation between the avoidance identity style and the components of wisdom development. There are also statistically significant differences between high and low wisdom in styles of identity and suggestibility in favor of high wisdom.

Key words: Identity styles, suggestibility, wisdom

Received on: 25/03/2023 **Accepted for publication on: 06/05/2023**

أنماط الهوية الذاتية وعلاقتها بالقابلية للاستهواء لدى مرتفعي ومنخفضي مكونات ارتقاء الحكمة لدى طلبة الجامعة

مقدمة:

تعتبر المرحلة الجامعية بوابة الوصول إلى تمام النضج المعرفي بما يكفل مواجهة القابلية للإيحاء وتشكيل الهوية الذاتية، وإثبات القدرة على المشاركة بالدور الفعال في تطوير الذات والمجتمع، وهو ما يتطلب مستوى مناسب من التفكير القائم على الحكمة للمساعدة على اجتياز متطلبات تلك المرحلة، بحالة من الوعي وتنظيم الأفكار، والاهتمام بالأحداث والتجارب الماضية والحاضرة، مع الاهتمام والوعي بالحاضر.

وعلى الرغم من أن حالات الهوية يُنظر إليها عادةً على أنها نتائج شخصية متباينة، فقد اقترح (Berzonsky,1990) وجهة نظر معرفية اجتماعية تسلط الضوء على الاختلافات في العمليات التي يستخدمها الأفراد لاتخاذ القرارات وحل المشكلات ومعالجة المعلومات ذات الصلة، عبر التأكيد على ثلاثة توجهات أو أنماط لمعالجة الهوية: (المعلوماتي، والمعياري، والتجنبي). وفى إطار فهم العلاقة بين أنماط الهوية الذاتية، والقابلية للاستهواء، والحكمة تشكل الهوية استجاباتنا الفردية والعلاقات مع الآخرين، ومن ثم تدعم أساليب الهوية العديد من جوانب الشخصية، ومهارات القيادة، والتطور المهني. كما أن قياس أنماط الهوية يمثل نقطة انطلاق تبين أن نمط الهوية المعلوماتي بين الطلاب منبئ بشكل إيجابي بتطوير نقاط القوة في نمو الشخصية، والحكمة، ومرونة الأنا، والذكاء العاطفي، بالإضافة إلى الرغبة في النمو والتطور، وحب الاستطلاع والاستكشاف (Beaumont, 2017).

وتؤثر القابلية للاستهواء على قدرة الطلبة في اتخاذ القرار الصحيح، لما يتأثرون به من معلومات غير موثوقة المصدر، ومن ثم التأثير السلبي على الجوانب الانفعالية والاجتماعية (خليل، ٢٠٢٠). ويتأثر الطلبة بما يشاهدونه أو يسمعونه في وسائل التواصل الاجتماعي أو الإعلام وتصديقه والعمل به، مما يؤثر على اتخاذ القرارات المناسبة لإمكاناتهم وقدراتهم. وتصل أضرار القابلية للاستهواء إلى التذبذب، والمسايرة للآخرين دون تعقل، وانتشار الشائعات، وشيوع السلوكيات السلبية، والعنف، وعدم معرفة الفرد لذاته وإمكاناته وقدراته. ولهذا يحتاج طلبة الجامعة إلى تفعيل وسائل التحصين ضد القابلية للاستهواء من خلال التفكير العقلاني، والتفكير الناقد، وفنيات العلاج بالواقع لتشكيل هوية الذات لدى الأفراد. والمؤكد أن ارتفاع درجة القابلية للإيحاء سلوك غير سوى، حيث يسهل التأثير في سلوكيات الأفراد وتغييرها، كما يمكن تغيير أفكارهم واتجاهاتهم بطريقة إرادية أو غير إرادية (Kotov et al., 2004).

ومن الظواهر النفسية التي يعانيها الشباب من الإحساس بأزمة الهوية ظاهرة القابلية للاستهواء، والتي تعبر عن وجود استعداد أو ميل عام لدى العديد من الأفراد لسرعة التصديق والتسليم بأفكار وآراء وتوجهات ومعتقدات الآخرين بصورة يقل فيها التفكير الناقد، والتبصر في الأمور المختلفة (عسكر، ٢٠٢٠).

وعلى الرغم من أن القابلية للاستهواء قد لا تُعبر عن خطورة في حد ذاتها، إلا أنه يمكن النظر إلى خطورتها من خلال آثارها النفسية والسلوكية والاجتماعية السيئة على الفرد والمجتمع، في ظل ثورة الاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي وسعي بعض الجهات للسيطرة على الشباب المراهقين، الذين قد ينجذبوا لما يسمعون أو يشاهدون دون تفكير أو تيقظ أو بصيرة (نصار،٢٠٢٠). وقد تم افتراض أن الأزمة النفسية والاجتماعية للمراهقة المتأخرة هي تحقيق الهوية مقابل تشتت الهوية Defused في كتابات إريكسون، في مواجهة الاقتراب من مهام الكبار مثل الحصول على وظيفة، والتخطيط للزواج، مع تخلى الفرد في المراهقة المتأخرة عن وضع الطفولة المتمثل في الأخذ، والاستعداد ليكون المعطى، ويتطلب تحقيق ذلك تغيير وجهة نظره نحو نفسه والعالم (Krover& Marcia, 2011).

ويمكن رؤية الارتباط النظري والتجريبي بين أنماط الهوية والحكمة، فمن الناحية النظرية، اقترح إريكسون (١٩٦٨) علاقة قوية بين الهوية والحكمة، أما من الناحية التجريبية، فقد لفتت نتائج البحوث الانتباه إلى الترابط الملحوظ بين نمط الهوية المعلوماتي والحكمة. وتبدو الجوانب المشتركة في الاستبطان، والبصيرة الذاتية، والتأمل الذاتي (Maroof & Khan, 2016).وقد أشار إريكسون إلى أن هوية الأنا المتطورة هي عامل حاسم في تنمية الحكمة، والقليل من البحوث السابقة هي التي حاولت فحص العلاقة بين الهوية الذاتية والحكمة عبر مرحلتي البلوغ والشباب.

مشكلة البحث:

عندما يلتحق الطلبة بالحياة الجامعية ويواجهون الضغوط الإيجابية والسلبية، والتي تشكل جزءًا مهماً من تلك التجربة، ينتقلون أيضًا من مرحلة المراهقة إلى مرحلة البلوغ المزدهرة، إنهم يبتعدون عن المنزل والعديد من أنظمة الدعم. ويواجهون المطالب الأكاديمية والتحديات الاجتماعية، وعدم اليقين بشأن المستقبل بزيادة مستويات التوتر (Deasy et al., 2014; Schmidt et al., 2015). بالإضافة إلى أنه في حالة عدم وجود وسيلة صحية للتوافق أو شبكات الدعم المناسبة، فليس من المستغرب أن تكون استراتيجيات التوافق غير مناسبة، وتسود خيارات لأنماط حياة غير صحية، بما يعنى مشكلة لدى هؤلاء الطلبة (Deasy et al., 2014).

وفي كثير من الأحيان، تقدم الحياة الجامعية سياقات تتميز بالمرونة للطلاب حتى يتمكنوا من استكشاف من هم وما هي الإمكانيات المتاحة لهم؟ وهذا يجعلهم نموذجًا مثاليًا لدراسة تطور الهوية الذاتية، لأن العديد منهم يشاركون بنشاط في استكشاف الهوية والالتزام، فهم يمثلون مجموعة واسعة من حالات الهوية والخبرات، وقد يكون تطور الهوية أكثر وضوحًا في هذه المرحلة المهمة من حياتهم، وقام عديد من الباحثين بالبحث في العلاقات بين حالات الهوية المختلفة، وكيف يؤثر ذلك على الصحة النفسية، بما يبين أن الهوية عامل مهم في ازدهار الصحة النفسية بشكل عام (Berzonsky & Kuk, 2021; Cryzowska, 2022; Willis, 2013).

إن تأثر الطلبة بما يسمعونه من آراء زملائهم دون تحليل ونقد، يؤثر بطبيعة الحال فى قدرتهم على اتخاذ القرار السليم، وتأثرهم بشكل كبير بما يتم مشاهدته في التليفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي، ووفقاً للدليل التشخيصي الرابع IV-DSM وُجد أن الملاحظات والأعراض السابقة تندرج تحت ظاهرة القابلية للاستهواء، والتي تتمثل في تذبذبهم عند اتخاذ القرارات، وعدم معرفة بعض قدراتهم وامكاناتهم مقارنة بما يطمحون إليه، وبالتالي يتأثرون سلبياً من الناحية الانفعالية والاجتماعية (خليل، ٢٠٢٠).

ويفترض بيرزونسكى Berzonsky (١٩٩٠) وجود اختلافات في طريقة وأسلوب كل شخص في التعامل مع أو محاولة الهروب من مهمة تكوين الشعور بالهوية، والحفاظ عليها، فيمتلك بعض الشباب نمط الهوية المعلوماتية، وهم يسعون بنشاط للبحث عن بدائل للهوية واستكشافها، ويعالجون ويقيمون المعلومات المتعلقة بالهوية عن قصد قبل التعهد بالتزامات الهوية التي يؤمنون بها ويقدرونها. ويمتلك البعض الآخر نمط هوية معياري ويشكلون التزامات هوية من خلال الاستيعاب، والالتزام تلقائياً بالقيم والمعايير والتوقعات التي يحملها لهم الآخرون المهمون في حياتهم، خاصة الوالدين. وبالنسبة لنمط الهوية التجنبى/المشتت، فإن الأفراد يحاولون تأخير التعامل مع صراعات الهوية والمشكلات لأطول فترة ممكنة، وعندما يتعين عليهم التصرف واتخاذ القرار، فإن سلوكهم يتأثر بشكل أساسي بالمتطلبات والعواقب الظرفية، بدلاً من الأسباب الواعية أو المعايير (Berzonsky & Ferrari, 2009). ومما لا شك فيه أن تكوين الهوية الأمثل يجعل المراهقين يتمتعون بتطور نفسي اجتماعي إيجابي، أما في حالة ارتباك الهوية، فإنهم يميلون إلى إحداث تنمية نفسية اجتماعية سلبية (Schwartz et al., 2011) وكأحد المؤشرات التي تساعد المراهقين على تكوين الهوية الأمثل هو تقدير الذات الإيجابي، إذ توصلت نتائج بعض الدراسات إلى أن تقدير الذات يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بنمط الهوية المعلوماتي والمعياري والالتزام، وسلبياً بأسلوب الهوية التجنبى (e.g. Crocetti et al., 2009; Soenens et al., 2011).

ويشير (Adams et al., 2001) إلى وجود ارتباط بين نمط الهوية والمشكلات السلوكية والنشاط الزائد والمشكلات الانفعالية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، خاصة نمط الهوية التجنبى، في حين أن ذوي نمطي الهوية المعياري والمعلوماتي أقل إظهاراً للمشكلات السلوكية والعاطفية، ومما لا شك فيه أن الحياة الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في تكوين وتشكيل الهوية الذاتية.

ويعمل نموذج نمط الهوية كآلية للتكيف أو استراتيجية لحل المشكلات، وأثبتت هذه الاستراتيجيات الاجتماعية المعرفية التي قدمها Berzonsky كأنماط لتشكيل الهوية فائدتها في سياقات متنوعة، وحصلت على مكانة بارزة كنهج موجه نحو العملية يستخدمه الأفراد لتوضيح هويتهم، إضافة إلى أن عامل رئيسي آخر يسهم في توكيد مفهوم أنماط الهوية هو ارتباطه بمعايير مختلفة تتعلق بنوعية الحياة، بالإضافة إلى الحكمة، فعلى سبيل المثال، أكدت نتائج بومونت Beaumont (٢٠٠٩-٢٠١١) وبيرزونسكي Berzonsky (٢٠٠٣) على ارتباط أنماط الهوية بـالأفكار والأفعال الحكيمة للأفراد، ونموهم الشخصي، وتحقيق الذات، ومعنى الحياة. وتشير Czyzowska (٢٠٢٢) إلى أن بناء هوية المرء وإيجاد معنى للحياة عوامل مهمة للشباب، وعلى الرغم من أن الكثيرين يتفقون على أن كليهما ضروري لرفاهية الفرد وجودة أدائه، إلا أنه من الملاحظ قلة الدراسات التجريبية المتعلقة بالعلاقة بين الطريقة التي يعالج بها الشباب المعلومات عن أنفسهم، والشعور بأن حياتهم لها معنى وقيمة. وتشير الأدبيات والدراسات السابقة إلى أن طلاب الجامعة يتعرضون للقابلية للاستهواء سلباً أو إيجاباً، وأن الشخصية الانصياعية تظهر بشدة في مرحلة المراهقة، والاستهواء ينتج عن الافتقار إلى محتوى عقلي مناسب يساعد على تقييم المواقف والأشياء، وكذلك ضعف الخلفية المعرفية (رفاعى،٢٠١٤؛ دراج، ٢٠١٩؛ عسكر، ٢٠٢٠). كما تختلف أنماط الهوية الذاتية كما اقترحها بيرزونسكى Berzonsky في النمط المعلوماتي، والمعياري، والتجنبى في التوافق مع السياق الجامعي (Berzonsky&Kuk, 2000) والكفاءة الذاتية الأكاديمية (البدارين وغيث، ٢٠١٣)، وأنماط الهوية لدى الوالدين وتأثيرها على أنماط الهوية لدى الأبناء (Luyckx et al., 2016) واستراتيجيات المواجهة (Ghadampour et al., 2020)، وأنماط الهوية ومكونات ارتقاء الحكمة (Beaumont,2011; Bang& Zhou, 2014;

Maroof& Khan, 2016; Berzonsky&Kuk, 2021) **ولذا يستهدف البحث الحالي محاولة الإجابة على الأسئلة التالية:**

١. ما طبيعة العلاقة بين أساليب الهوية الذاتية والقابلية للاستهواء لدى طلبة الجامعة.
٢. ما طبيعة العلاقة بين أساليب الهوية الذاتية ومكونات ارتقاء الحكمة لدى طلبة الجامعة.
٣. هل تختلف أنماط الهوية الذاتية بين مرتفعي ومنخفضي مكونات ارتقاء الحكمة في اتجاه مرتفعي الحكمة.
٤. هل تختلف القابلية للاستهواء بين مرتفعي ومنخفضي مكونات ارتقاء الحكمة في اتجاه منخفضي الحكمة.

أهداف البحث:

يستهدف هذا البحث:

١. دراسة طبيعة العلاقة بين أساليب الهوية الذاتية والقابلية للاستهواء لدى طلبة الجامعة.
٢. دراسة طبيعة العلاقة بين أساليب الهوية الذاتية ومكونات ارتقاء الحكمة لدى طلبة الجامعة.
٣. الكشف عن الاختلافات في أنماط الهوية الذاتية بين مرتفعي ومنخفضي مكونات ارتقاء الحكمة.
٤. الكشف عن الاختلافات في القابلية للاستهواء لدى مرتفعي ومنخفضي مكونات ارتقاء الحكمة.

أهمية البحث: تتمثل أهمية هذا البحث فيما يلي:

(أ) الأهمية النظرية: تأتى الأهمية النظرية للبحث من خلال:

- إثراء الأطر النظرية لمتغيرات البحث، وتوضيح العلاقة الارتباطية بينها.
- ندرة الدراسات العربية التي تناولت أنماط الهوية الذاتية وفقاً لنموذج بريزونسكى (١٩٩٠) وعلاقتها بكل من القابلية للاستهواء، ومكونات ارتقاء الحكمة وفقاً لنموذج الخبرات الحياتية MOREإعداد Gluck&Bluck (٢٠٠٥) لدى طلاب الجامعة، وذلك في حدود إطلاع الباحث.
- طبيعة المرحلة العمرية للعينة، حيث أن المرحلة الجامعية تتسم بالتغيرات النفسية والاجتماعية، وكذلك النضج العقلي، وتشكيل أنماط الهوية الذاتية، وتعزيز مكونات ارتقاء الحكمة.

(ب) الأهمية التطبيقية:

- يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في إثارة انتباه القائمين على العملية التربوية بالجامعات للتصدي للمشكلات الناتجة عن القابلية للاستهواء لما لها من تأثير سلبي على طلبة الجامعة.
- تقديم مقياس أنماط للهوية الذاتية للمكتبة العربية، حيث تفتقر إلى هذا النوع من المقاييس.
- إثارة اهتمام ودافعية الباحثين والتربويين لإعداد برامج إرشادية لتعزيز أنماط الهوية الذاتية، ومكونات ارتقاء الحكمة، وخفض مستويات القابلية للاستهواء، سواء من خلال العلاج بالواقع أو العلاج المعرفي السلوكي، أو العلاج بالمعنى.

مصطلحات البحث:

أساليب الهوية الذاتية: Identity styles

عرفها بيرزونسكىBerzonsky (٢٠٠٨: ٦٤٧) بأنها "الاستراتيجيات المعرفية والاجتماعية التي يتم بها تجهيز ومعالجة المعلومات والتي تتحدد في ضوئها الهوية الذاتية للفرد". ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها مجموع استجابات الطلبة على مقياس أنماط الهوية المعدل بأبعاده (المعلوماتي، المعياري، التجنبي) والمستخدم في البحث الحالي إعداد بيرزونسكى Berzonsky (٢٠١٣) ترجمة الباحث.

القابلية للاستهواء:Suggestibility

"سمة شخصية تعكس ميلاً عاما لقبول الرسائل دون ضغط قوى من الآخرين، أو أي نوع من الوسائط، أو من الذات، بما في ذلك الرسائل المتعلقة بالحالة الفسيولوجية، إذ تعكس التوازن بين المعالجة المتعمدة والتلقائية للمعلومات، حيث من المرجح قبول العملية التلقائية للمعلومات دون تمحيص" (Kotov et al., 2004:2). وتتحدد القابلية للاستهواء إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس القابلية للاستهواء بأبعاده القابلية للإقناع، عدوى الإغراء، ردة الفعل النفسي، التوافق مع الرفاق، التحكم النفسجسمى، والعناد والتمسك بالرأي والمستخدم في البحث الحالي.

الحكمة: Wisdom

تُعرف الحكمة بأنها "معرفة الحياة والبصيرة القائمة على التأمل، والمفهوم التكاملي الذي يتضمن تلك العناصر، مع التركيز بشكل متوازن على الخصائص الوجدانية" (Gluck & Bluck, 2011:321). وتتحدد الحكمة إجرائيًا بأنها مجموع درجات استجابة الطلبة على أبعاد مقياس مكونات ارتقاء الحكمة، وهي: (التمكن أو الإتقان، والانفتاح على الخبرة، والتأمل، والتنظيم الانفعالي، والتعاطف) والمستخدَم في الدراسة الحالية إعداد البلاح (٢٠٢١).

مكونات الحكمة وفقًا لنموذج الخبرات الحياتية MORE تم إعداد هذا النموذج من قِبَل جلوك وبلوك Gluck &Bluck (٢٠٠٥) ويريان أن ذوي الحكمة يتعلمون من الخبرات الحياتية سواءً أكانت إيجابية أم سلبية، والتي بدورها يمكن أن تيسر تنمية الحكمة من خلال خمسة مصادر؛ هي: الشعور بالتمكن والإتقان، والانفتاح على الخبرة، والموقف التأملي، والتنظيم الانفعالي، والتعاطف. وذكر جلوك وبلوك Gluck & Bluck (2013) أن إحدى الخصال الأساسية لذوي الحكمة هي القدرة على رؤية الأشياء من وجهات نظر مختلفة، ويمكن أن يكون التدريب على اليقظة العقلية أحد أفضل الطرائق للتعامل مع الحكمة، حيث تعزز الانفتاح، والتفكير التأملي، والتنظيم الانفعالي، وهي متغيرات ترتبط بنموذج الخبرات الحياتية للحكمة. وفي نموذج الخبرات الحياتية للحكمة MORE (١) تبدو التحديات وكأنها محفزات لتنميتها، ولا شك أن المصادر النفسية تؤثر في كيفية تقييم الأفراد لتحديات الحياة، وكيف يتعاملون معها، وفي ضوء الأدبيات حول ارتقاء الحكمة من خلال التجارب والخبرات الحياتية الصعبة تمثلت مصادر ارتقاء الحكمة في: الإتقان، والانفتاح، والتأمل، والتنظيم الانفعالي، والتعاطف (Gluck& Bluck, 2019:349).

١ نموذج الخبرات الحياتية للحكمة MOREيتكون من خمسة أبعاد رئيسية: ويرمز الحرف Mإلى التمكن أوالإتقان Mastery، والحرف O يرمز إلى الانفتاح Openness ، والحرف R يرمز إلى التأمل Reflectivity ، والحرف E يركز إلى التنظيم الانفعالي المصحوب بالتعاطف Emotional Regulation& Empathy.

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: أنماط الهوية الذاتية والقابلية للاستهواء لدى طلبة الجامعة:

إن تحقيق الهوية الذاتية يشير إلى تصرف الأفراد بشكل جيد تحت ظروف الضغط والإجهاد، وفقاً لمستوى عال من التطور الخلقي، ويكونوا أكثر إبداعاً وعقلانية من الآخرين في حالات تأجيل، وانغلاق Foreclosed الهوية (Zahra, 2012). ويعتبر تأجيل الهوية Moratorium دليل على تميز الأفراد بمستوى منخفض من الالتزام ومستوى مرتفع من الاستكشاف، حيث يكون الفرد مهتماً ببناء إحساس بالذات، ولا يكون اهتمامه مباشراً فهو يهتم بأكثر الأدوار الملائمة بالنسبة له (Gomez, 2014). ويتشابه الأفراد مؤجلى الهوية مع المحققين للهوية في بعض السمات الإيجابية كالرضا عن الذات، والتوجيه الذاتي، إلا أنهم يخبرون درجة أعلى من القلق، ومشاعر الذنب. وقد اتفق عديد من الباحثين حول رتب الهوية وتوصيف وسمات أصحاب كل رتبة (e.g. Gomez, 2014; Kroger & Marcia, 2011; Willis, 2013; Zahra, 2012).

وتمثل القابلية للاستهواء القبول والتصديق لكل أو بعض آراء وأفكار الآخرين، إضافة إلى اتباعهم في جميع أقوالهم وأفعالهم والتطبع بطباعهم والتأثر بحالتهم الوجدانية. ويعرفها فاندن Vanden (٢٠١٥) في قاموس جمعية علم النفس الأمريكية بأنها تبني الفرد بدون تمحيص أو تدقيق لأفكار الآخرين وسلوكياتهم ومعتقداتهم بسهولة. وأن القابلية للاستهواء تصبح من أكثر الموضوعات المؤثرة في طلاب الجامعة ويعانون منها بالفعل، إذا أصبحت سمة شخصية تعكس اتجاهاً عاماً لقبول الأفكار والمعتقدات معالجة المعلومات دون تقييم.

وانطلاقا من نموذج أنماط الهوية الذاتية التي اقترحها Berzonsky (١٩٩٠) على أنها أنماط معرفية اجتماعية بشكل عام، وطرق لمعالجة المعلومات المتعلقة بالهوية، واتخاذ القرارات الشخصية، والتعامل مع المشكلات المتعلقة بالهوية على وجه الخصوص. على هذا النحو، يُعتقد أن هذه الأنماط هي محددات مهمة لهوية الفرد، وبشكل أكثر تحديدًا، يفضل الأفراد النمط الموجه للمعلومات والمحقق للهوية أكثر من نمط التأجيل، ، وقد حدد بريزونسكى أربعة أساليب للهوية كما يلى:

نمط الهوية المعلوماتي: Identity style informal يتضمن هذ الأسلوب البحث عن المعلومات المتعلقة بالهوية، وتقييمها والتفكير الناقد والانفتاح على بدائل جديدة، ويتميز الأشخاص المستخدمين لهذا الأسلوب بالانفتاح والضمير والتعاطف، والتعبير الشخصي والوعي الذاتي. كما يتميز المراهقون ذوي هذا الأسلوب بالانفتاح على التجارب، والاعتماد على أساليب التعلم النشط، والاستراتيجيات الحاسمة واليقظة، بالإضافة إلى ذلك فهم يظهرون علاقات إيجابية مع الآخرين، والتعاطف والسلوكيات الاجتماعية (Berzonsky, 2000؛ البدارى وغيث، ٢٠١٣؛ العتيبى والسهيمى، ٢٠٢٠: ٧٥). ويتميز الطلبة في هذا الأسلوب بقدرتهم على الحصول على معلومات مكثفة من خلال البحث والاستكشاف العميق، والتنظيم لهذه المعلومات من أجل اتخاذ القرارات. وهم قادرون على دمج المعلومات المختلفة والجديدة في فهمهم لذواتهم، كما يتصفون بالتأمل والفاعلية، ولديهم وعي وانفتاح على الخبرات الجديدة (البدارين وغيث،٢٠١٣). كما أن ذوي أسلوب الهوية المعلوماتي يرتبطون إيجابيا بالتأمل الذاتي واستراتيجيات المواجهة المرتكزة على المشكلة، والأسلوب المعرفي العقلاني، والحاجة العالية للإدراك،

والتعقيد المعرفي واتخاذ القرارات المخطط لها، وتحقيق الهوية (Berzonsky,1990; Bersonsky & Kuk, 2000).

نمط الهوية المعيارى: Identity style standard يتضمن هذا النمط استيعاب سلبي وغير ناقد لمعايير وقيم ومعتقدات الآخرين، ويرتبط بالانغلاق والسلطوية والمحافظة، والدفاعية، والقيم التي تؤكد على التقاليد والأهداف الثابتة والالتزام. ويتميز أصحاب هذا النمط بأن لديهم علاقات عائلية وثيقة وداعمة للغاية، ولديهم شخصيات مقبولة، ويلتزمون بالقيم المحددة اجتماعياً، لتجنب الرفض، والتوافق مع الأعراف.

ويعتمد أصحاب هذا الأسلوب في معالجة المعلومات المتعقلة بالهوية على المعايير والتوقعات والأهداف التي يرسمها الآباء أو رموز السلطة، ويمتاز أصحاب هذا الأسلوب بعدم القدرة على تحمل الغموض، ويُظهرون مستويات منخفضة من الوعي والتأمل والانفتاح على الخبرات، فهم يملكون معتقدات غير مرنة، وقيم ونظم تقليدية محافظة، فالطلاب الذين يستخدمون الأسلوب المعياري يكونون قريبين من آبائهم الذين يتسمون بالتسلط والسيطرة، وليس لديهم مساحة من الحرية تسمح لهم بالتغيير والتقييم في خيارات الآباء (الزبيدي وآخرون، ٢٠١٥).

نمط الهوية التجنبى: Identity style avoidance يعنى الاحجام عن مواجهة القضايا المتعلقة بالهوية ومعالجتها، مصحوباً بالتسويف والعواقب الظرفية، ويرتبط هذه النمط باستراتيجيات المواجهة المرتكزة على العاطفة، والتحكم الخارجي. ويُظهر المراهقون أصحاب هذا النمط مجموعة من المشكلات العائلية، وضعف التعاطف، والمماطلة وتأجيل قضايا الهوية لأطول فترة ممكنة، وتأجيل اتخاذ القرار، ويغلب عليهم القلق، ويشعرون بالنبذ من المجتمع. ويميل الأفراد في هذا الأسلوب إلى المماطلة والتأجيل نتيجة التجنب النشط في معالجة المعلومات، والتعامل مع المسائل والقضايا المتعلقة بالهوية، وبالتالي لا تكون لديهم القدرة على اتخاذ القرارات، وهم يتميزون بمستويات منخفضة من التأمل الذاتي والمثابرة والوعي والإتقان للعمل. ويشيع لدى ذوو النمط التجنبى أنهم مترددون في مواجهة الصراع، واتخاذ القرارات الشخصية والتعامل معها، ويميل سلوكهم إلى الخضوع للمطالب الظرفية، وانخفاض الوعى الذاتي، والضمير والمثابرة المعرفية، وتشتت الهوية (Brzonsky, 2000; Brzonsky & Ferrari, 2009).

أسلوب الالتزام بالهوية Identity style of commitment: يشير هذا الأسلوب إلى الالتزام بالنسق القيمي للمجتمع، والامتثال للمعتقدات الدينية والاتجاهات وتنفيذها، وعدم الخروج عنها أو مخالفتها، والالتزام بمهنة معينة أو تخصص دراسي يختاره بنفسه. ويتأثر الالتزام بالهوية بأسلوب الهوية المعلوماتي، حيث أن صاحب هذا الأسلوب لا يلتزم إلا بعد التأمل العميق للمعلومات، وحل الصراعات المتعلقة بها ومناقشتها. فالالتزام بالهوية يعني مدى التزام الفرد بمنظومة من القيم الاجتماعية والدينية والمعتقدات والاتجاهات المُشكِلة للهوية (البدارين وغيث،٢٠١٣).

ومن خلال استعراض بعض الدراسات السابقة حول العلاقة بين القابلية للاستهواء وأنماط الهوية الذاتية؛ فقد هدفت دراسة بيرزونسكى وكوك Bersonsky & Kuk (٢٠٠٠) إلى استقصاء الدور الذى يمكن أن يلعبه نمط الهوية في بيان الفروق في مدى فعالية تعامل الطلبة والتكيف مع السياق الجامعي، لتقييم التطور النفسي الاجتماعي حتى يكونوا متعلمين مستقلين، ولديهم القدرة على تحديد أهداف واضحة

وواقعية، وتطوير علاقات اجتماعية ناضجة. وبينت النتائج أن ذوي النمط المعياري يرتبطون بمستويات عالية من الوعي، ومستويات منخفضة من الانفتاح. أما دراسة آدمز وآخرون ,.Adams et al (٢٠٠١) فقد توصلت إلى ارتباط أنماط الهوية الذاتية بالمشكلات السلوكية والانفعالية لدى عينة تكونت من (٢٠٠١) من المراهقين بالمرحلة الثانوية بكندا، وأشارت النتائج إلى أن ذوى نمط الهوية التجنبى أظهروا مستوىً مرتفع من المشكلات السلوكية والانفعالية، بينما ذوى نمط الهوية المعياري فقد أظهروا توافقاً مرتبط بتوافقات الشخصيات المعيارية بالنسبة لهم كالوالدين، في حين أن ذوى نمط الهوية المعلوماتي كانوا أقل عرضة لإظهار المشكلات السلوكية والانفعالية. بينما أشارت نتائج دراسة بودى وآخرون ,.Boyd et al (٢٠٠٣) إلى أن أسلوب الهوية التجنبى يرتبط بالتوقعات السلبية حول الإنجاز والأداء الأكاديمي، في حين أن النمط المعلوماتي والمعياري كانا مرتبطين إيجابياً بهذه الأبعاد. وأشارت نتائج دراسة كوتوف وآخرون,.Kotov et al (٢٠٠٤) إلى انتشار القابلية للاستهواء لدى المراهقين، ووجود فروق دالة في القابلية للاستهواء بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

وتوصلت دراسة سميتس وآخرون ,.Smits et al (٢٠١١) على عينة بلغت (٣٤١) من الناشئين إلى أن أسلوب الهوية المعلوماتي يرتبط بنمط أكثر تكيفاً من السلوكيات الشخصية (السلوك الاجتماعي الإيجابي، والمساعدة الذاتية، والمساندة المادية والبدنية، والعلاقات الاجتماعية) بينما يرتبط نمط الهوية المعياري بنمط أقل توافقاً من السلوكيات الشخصية. كما يلعب التعاطف دوراً وسيطاً بين الأسلوب المعلوماتي والسلوكيات الشخصية وبين أسلوب الهوية التجنبى.

كذلك قدم البدارين وغيث (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى معرفة المساهمة المشتركة والنسبية للأساليب الوالدية وأساليب الهوية، والتكيف الأكاديمي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة بالأردن، وأشارت نتائجها إلى وجود قدرة تنبؤية دالة إحصائياً للأساليب الوالدية والتكيف الأكاديمي وأساليب الهوية (المعلوماتي، والالتزام) والكفاءة الذاتية الأكاديمية. وتحقق عبد الرحمن (٢٠١٤) من درجة انتشار القابلية للاستهواء وأزمة الهوية لدى المراهقين، ووجدت علاقة ارتباطية دالة بين القابلية للاستهواء وأزمة الهوية، ولم توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في تلك المتغيرات. وهدفت دراسة رفاعي (٢٠١٤) إلى التعرف على العلاقة بين القابلية للاستهواء ورتب الهوية لدى طلاب الجامعة، وبعض المتغيرات الديموجرافية على عينة قوامها (٢٧٥) وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط سالب بين القابلية للاستهواء وكل من رتبة تحقيق الهوية ورتبة تعليق الهوية، كذلك وجود ارتباط موجب بين القابلية للاستهواء ورتبة تشتت الهوية، كذلك وجود فروق بين الذكور والإناث في القابلية للاستهواء تجاه الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً في القابلية للاستهواء تجاه طلاب التخصص العلمي.

وهدفت دراسة ,.Luyckx et al (٢٠١٦) إلى بحث العلاقة بين أنماط الهوية لدى الوالدين وتأثيرها على هوية الأبناء المراهقين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين أنماط الهوية المعيارية والمعلوماتية لدى الوالدين وأبنائهم، وكذلك وجود ارتباط إيجابي بين استخدام الوالدين للأسلوب المعياري والتجنبى وأبنائهم، وأكدت النتائج أن الوالدين يمثلون نماذج يحتذى بها لتشكيل هوية المراهقين. وهدفت دراسة دراج (٢٠١٩) إلى بحث العلاقة بين القابلية للإيحاء وضبط الذات لدى طلبة الجامعة وكذلك الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في القابلية للإيحاء وضبط الذات، وخلصت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين القابلية للإيحاء وضبط الذات، وكذلك وجود فروق بين الذكور والإناث في القابلية للإيحاء في اتجاه الإناث، وعدم وجود فروق بين الجنسين في ضبط الذات. كما هدفت دراسة

عسكر (٢٠٢٠) إلى الكشف عن الفروق في رتب الهوية (التحقق، التعليق، الانغلاق، والتشتت) لدى عينة من المراهقين عددهم (٢٠٠) بالمرحلة الثانوية، لدى مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات. وكذلك الفروق بين الجنسين في القابلية للاستهواء. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في تحقيق الهوية في اتجاه مرتفعي تقدير الذات. ووجود فروق دالة بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في أبعاد الهوية الأقل نضجاً (التعليق، والانغلاق، والتشتت) في اتجاه منخفضي تقدير الذات. كما قدم جادمبور Ghadampour et al., (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي وأنماط الهوية واستراتيجيات المواجهة كوسيط بينهما لدى مدمني الانترنت. تكونت العينة من (٢٠٥) مراهقاً، وبينت النتائج أن أسلوب الهوية المعلوماتي له ارتباط سالب على إدمان الانترنت، وكان للأسلوب التجنبى ارتباط موجب مباشر دال مع إدمان الانترنت، وكان لأسلوب الهوية المعلوماتي والتكيف الاجتماعي والعاطفي تأثير سلبي على إدمان الانترنت من خلال التوسط في متغير استراتيجيات المواجهة.

ثانياً: أنماط الهوية الذاتية والحكمة لدى طلبة الجامعة

وفقًا لإريكسون (١٩٦٨) فإن تطوير هوية الأنا هى مرحلة حاسمة من تكامل الأنا، مما يؤدي إلى تحقيق الحكمة، وتوصلت عديد من الدراسات لبيان دور الحكمة في تطوير الذات، وتكوين هوية الأنا بين طلاب الجامعات، في إطار أنماط هوية الأنا الخاصة بمارسيا أو بيرزونسكى، وأبعاد الحكمة وفقاً لنموذج إيردلت Ardelt (٢٠٠٣) للتحقق من الحكمة وهوية الأنا بعمق أكبر. وتُعرف الحكمة بأنها مصدر الرفاهية الشخصية ومعنى الحياة، ويتأثر تكوين هوية الأنا بشكل كبير بالوالدين والخلفية الاجتماعية والثقافية للفرد، ويشير الباحثين الذين درسوا الهوية والحكمة إلى أنهما يرتبطان بالتطور المعرفي والاجتماعي والعاطفي الإيجابي في مرحلة المراهقة ومن ثم بارتقاء الحكمة (Bang & Montgomery, 2012; Beoumont, 2011; Webester, 2013) . وقد تم تناول الحكمة في البحوث النفسية بشكل متزايد في السنوات السابقة، لما لها من تأثيرات مباشرة على الصحة النفسية للأفراد مثل: جودة الحياة، والصمود النفسي، والسعادة، والكفاءة الذاتية، والرضا عن الحياة، والتسامح.

(e.g. Ardelt, 2003-2016; Booker&Dunsmore, 2016; Gluck et al., 2013)

وتمثل الحكمة مفهوم نفسي متعدد الأبعاد، ولهذا سيستمر الجدل حول المكونات الأساسية لها، إلا أن أحد التعريفات المهمة لها والذى يغطى نطاقاً واسعاً من جوانبها وأولها هو الجانب المعرفي، والتأملي، والوجداني (Ardelt, 2011). حيث يتضمن المكون المعرفي: القدرة على فهم المعنى الأعمق لأحداث الحياة، مثل غموض الطبيعة البشرية، وعدم اليقين، والمكون التأملي: والذى يبدو ضرورياً لتسهيل الفهم والإدراك، والحصول على رؤى حول حقيقة الأشياء والدوافع، وتجنب إلقاء اللوم على الآخرين، أما المكون الوجداني: فيشمل المشاعر الإيجابية، والتعاطف، والسلوك العاطفي؛ وتلاشى المشاعر والسلوكيات السلبية تجاه الآخرين.

ولقد بينت إيردلت Ardelt (٢٠١٠) أن تطور الحكمة يتطلب أكثر من مجرد عمليات معرفية، إذ يتطلب تطور الحكمة مزيجاً من الإدراك والتأمل الذاتي والانفتاح على أنواع التجارب، والتعرف على عدم اليقين وقبوله، وأن أفضل تفسير للرابطة بين نمط الهوية الموجه نحو التطور والحكمة هو استخدام عمليات نموذجية أكثر تعقيدًا وتكاملاً. ومن حيث صلة التأمل بالهوية والحكمة، فإن العمليات التأملية كطرق لفهم

وقبول طبيعة الواقع الداخلي والخارجي للفرد من خلال التجربة المباشرة والملاحظة في اللحظة الحالية، نظرًا لأن هذه العمليات هي تجارب مباشرة من لحظة إلى أخرى، فيمكن وصفها بأنها العمليات الدقيقة التي تربط أسلوب النمو والحكمة من خلال تعزيز التغيير المسبق في الهوية الذاتية للفرد.

ويجب أن تُعمق مثل هذه العمليات فهم الذات، وتبني اليقظة والتعاطف مع الذات والقبول والتقدير (Diefenderfer, 2015). إن تطوير الهوية الذاتية هو التحدي النمائى الأكثر جدية والأكثر أهمية الذي يجب أن يصل إليه المراهقون والشباب من أجل الحصول على شخصية سوية، ويعتبر العديد من أصحاب النظريات النمائية تطوير الهوية وسيلة للشخص لفهم الحاضر كجسر يربط الماضي بالمستقبل. وتتكون المراحل النمائية وفقاً للعمر لدى إريكسون من ثماني مراحل، تتميز كل مرحلة بمهمة نمائية محددة توفر فرصة للنمو والتطور، إذا تم التعامل معها بشكل صحيح. وأهم مهمة نمائية للمرحلة الخامسة (المراهقة) هي تكوين الهوية، أي الإدراك الواعي "لمن أنا"؟ وما هي قيم حياتي؟ وما الأهداف التي عليَّ السعي لتحقيقها؟ وهل أنا مختلف عن الآخرين؟ (Maroof & Khan, 2016).

وقد طور Berzonsky نموذجًا معرفيًا اجتماعيًا لتشكيل الهوية (يُعرف بالنهج الإريكسون الجديد) الذي يقترح ثلاثة توجهات لمعالجة الهوية: المعلوماتية والمعيارية والتجنبية، وتلقي هذه الأنماط الضوء على التفضيلات التي يظهرها الأفراد في العمليات المعرفية الاجتماعية أثناء التعامل مع أو تجنب قضايا وصراعات الهوية، ويظل السؤال هل توجد علاقة بين أنماط الهوية والحكمة؟ إن امتلاك القدرات المعرفية يمكّن المراهقين من استخدام أنماط الهوية الذاتية الثلاثة، وهناك احتمال أن يحصلوا على درجات عالية في جميع الأنماط، ومع ذلك، بحلول مرحلة البلوغ، يُتوقع من الأفراد استخدام أحد الأنماط بشكل متكرر أكثر من غيره (Berzonsky, 1990).

ويشير مفهوم نمط معالجة الهوية إلى الأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها الأفراد لتوضيح هويتهم أو التعامل مع المشكلات المرتبطة بالهوية، وتؤكد هذه الأنماط على الاختلافات المستقرة نسبيًا في الاستراتيجيات المعرفية الاجتماعية التي يستخدمها الناس عادةً لحل الصراعات المتعلقة بالهوية. وقد اقترح Berzonsky (١٩٩٠) ثلاث أنماط للهوية الذاتية: النمط المعلوماتي والذى يشير إلى اتخاذ قرارات أو أحكام في الوقت المناسب ومدروسة جيدًا على أساس معلومات موثوقة، وبالتالي فهو يتزامن مع خصائص مثل اليقظة عند اتخاذ القرارات، والمثابرة المعرفية وما شابه؛ ويشير نمط الهوية المعياري إلى اتخاذ القرارات على أساس ما يتوقعه الآخرون المهمون وخاصة الوالدين، ويعني نمط الهوية التجنبى الهروب من قضايا الهوية وتجنب تأخير اتخاذ القرارات المهمة، وهذا النمط متوافق مع وجود قرارات غير مدروسة وخوف من الفشل.

إن نمط معالجة الهوية الفريد يرتبط بالنمو الشخصي والنضج وقوة الشخصية، وركزت بعض الدراسات على التنبؤ بالحكمة من أنماط الهوية، وعلى الرغم من أن إريكسون (١٩٩٨) يعتقد أن النضج المطلوب لتطوير الحكمة يتطلب الشيخوخة، فقد أكد أيضًا على أن الحكمة ترتكز على تركيب الهوية identity synthesis الذي تم تطويره في وقت مبكر من النمو، وقد أظهرت نتائج بعض البحوث أن جوانب الحكمة مثل: التأمل الذاتي، تبدأ في التطور في أواخر المراهقة ويمكن أن تستقر بعد ذلك بحلول العشرينيات من العمر، كما أن النمط المعلوماتي هو نمط الهوية الوحيد الذي تنبأ بشكل إيجابي بالجوانب الثلاثة للحكمة، والتي بدورها تنبأت باليقظة العقلية، وتنظيم وإطالة الجوانب الإيجابية للتجارب، هذه

النتائج التي تتنبأ بارتباط نمط الهوية المعلوماتي بشكل إيجابي بالحكمة التأملية والعاطفية والمعرفية، وفقاً لمقياس الحكمة الثلاثي لأيردلت Ardelt (٢٠٠٣) (Beaumont, 2011).

وقامت بومونت وآخرون بإجراء بحثين على عينات مختلفة من البالغين الناشئين، كان العمر الزمنى مرتبطًا بشكل إيجابي بكل من النمط المعلوماتي والحكمة، مما يشير إلى أنه حتى في الفترة العمرية القصيرة نسبيًا من ١٨ إلى ٢٩ عاماً، فإن التقدم في كل من الحكمة واستخدام نمط الهوية المعلوماتي المنفتح والمتأمل ذاتياً كان دالاً، كما أن هذا النمط يوفر مسارًا لتنمية الحكمة، وبينت النتائج أن نمط الهوية المعلوماتية المنفتح والمتأمل ذاتيًا تنبأ بشكل إيجابي بالحكمة بمكوناتها المعرفية والتأملية والعاطفية، كما أن التأمل الذاتي الذي يوفره نمط الهوية المعلوماتية يهيئ البالغين لتنمية الحكمة. (Beaumont, Dimler, & Pryor, 2015; Beaumont & Pryor, 2013).

إن نمط الهوية المعلوماتية يشمل السعي وراء الحكمة والنمو الشخصي، وأن تعقيد هذا النمط يمكن التقاطه بشكل أفضل من خلال التسمية الوصفية أو نمط الهوية الموجه نحو التطور، والتي يمكن تعريفها على أنها نمط معالجة الهوية الموجهة نحو تطور الحكمة ومعرفة الذات، وتعزيز الرفاهية، وتطور الذات كعوامل مهمة في تنمية الحكمة (Beaumont, 2011). أما دراسة Pryor (٢٠١٤) بحثت العلاقة التنبؤية بين نمط معالجة الهوية المعلوماتي والحكمة من خلال التركيز بشكل خاص على الأدوار الوسيطة لقدرات التأمل الذاتي (التأمل الذاتي، والبصيرة، واليقظة، والتعاطف مع الذات). كذلك تقييم ما إذا كان النمط المعلوماتي والتأمل الذاتي والبصيرة، ينبئان بشكل إيجابي بحكمة أكبر بمرور الوقت لدى عينة من (٣٨٠) من البالغين، وبينت النتائج ارتباط نمط الهوية المعلوماتي بشكل إيجابي بجميع قدرات التأمل الذاتي والحكمة. بالإضافة إلى ذلك، توسطت كل من القدرات التأملية جزئيًا في العلاقة بين معالجة الهوية المعلوماتية والحكمة. وجاءت دراسة Bang and Zhou (٢٠١٤) لبحثت العلاقة بين الحكمة وهوية الأنا من خلال استخدام عوامل هوية الأنا الخاصة بمارسيا وأبعاد الحكمة لدى Ardelt لدى عينة من (٣٥٦) طالبًا جامعيًا في الصين. وأشارت النتائج إلى أن أبعاد الحكمة المعرفية، والتأملية، كانت الأقوى توقعًا بالهوية الذاتية، كما أن الأبعاد الثلاثة للحكمة تنبأت بتأجيل الهوية، لكن الحكمة التأملية كانت أكثر المتنبئات دلالة، وأن الأبعاد الثلاثة للحكمة تنبأت بتشتت الهوية، لكن بعد الحكمة التأملية كانت أكثر المتنبئين دلالة.

كما هدفت دراسة Bang (٢٠١٥) إلى بحث العلاقة بين أبعاد الحكمة (المعرفية والعاطفية والتأملية) وحالات هوية الأنا (التحقق، والتأجيل، والانغلاق، والتشتت)، والفروق في تلك المتغيرات وفقاً للعمر والجنس لدى (١٩٨) من الطلبة الجامعيين الأمريكان من أصل أفريقي، تراوحت أعمارهم بين ١٨ و٢٥ عامًا. تبحث الدراسة أيضًا في كيفية ارتباط تقدير الذات والصمود النفسي بالحكمة وهوية الأنا. وأظهرت النتائج أن العمر يسهم في الأبعاد التأملية والعاطفية للحكمة، ولم يوجد ارتباط بين تحقيق الهوية والحكمة، كما يوجد ارتباط سالب بين انغلاق الهوية، وتشتت الهوية، بالحكمة. كذلك فإن عامل الجنس غير منبئ بالحكمة، ولكنه يؤثر على انغلاق الهوية، وتشتت الهوية، وأن الحكمة التأملية والعاطفية مرتبطان بالصمود النفسي وتقدير الذات. أما دراسة عمر (٢٠١٦) فقد هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الحكمة والحالات المختلفة لتشكل هوية الأنا (التحقق، التأجيل، الانغلاق، التشتت) كذلك معرفة تأثير النوع والعمر الزمنى والبعد الثقافي والتفاعل بينهم وبين رتب هوية الأنا على مستوى الحكمة لدى طلاب الجامعة المتفوقين في مصر والسعودية على عينة بلغت (١٠٠) طالب وطالبة. وتوصلت النتائج

إلى وجود علاقة بين الحكمة وتحقق هوية الأنا لدى عينة البحث. ووجود علاقة سالبة بين الحكمة وتشتت الهوية وانغلاق الهوية وتعليق الهوية، كما تؤثر الثقافة والمرحلة العمرية على مستوى الحكمة، كذلك وجدت فروق في مستوى الحكمة لصالح الطلبة السعوديين، وأن الفروق في الحكمة كانت لصالح الذكور، ولصالح الطلبة الأكبر عمراً، كما أمكن التنبؤ بسلوك الحكمة من خلال الحالات المختلفة لتشكل هوية الأنا.

كذلك هدفت دراسة Maroof and Khan (٢٠١٦) إلى بحث الفروق في نمط الهوية المعلوماتي والحكمة (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة من البالغين شملت ٤٠٠ فرد (١٨٥ ذكور و٢١٥ إناث) تراوحت أعمارهم من ١٧ إلى ٥٠ عامًا، من مختلف المؤسسات التعليمية وأماكن العمل في باكستان. وتم تطبيق مقياس أنماط الهوية إعدادBerzonsky (٢٠١٣) ومقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد إعدادArdelt (٢٠٠٣). ووفقًا للنتائج، شكلت أنماط الهوية تباينًا كبيرًا في الحكمة، وأن الأفراد ذوي النمط المعلوماتي حصلوا على أعلى الدرجات في مكونات الحكمة (المعرفية والتأملية والعاطفية) والدرجة الكلية، على عكس الأشخاص ذوي نمط الهوية التجنبى، والمعياري. ووجود علاقة دالة بين أنماط الهوية والحكمة.

وهدفت دراسة Berzonsky and Kuk (٢٠٢١) إلى بحث أنماط معالجة الهوية (المعياري، والمعلوماتي، والتجنبي) والفروق في كيفية مشاركة الأفراد أو مواجهة التحدي المتمثل في معالجة المعلومات والتفاوض بشأن النزاعات ذات الصلة بالهوية. وتم تطبيق مقاييس نمط الهوية، والالتزام، والوكالة، والتنظيم الذاتي وثلاثة مؤشرات للتوافق هي (أعراض الاكتئاب، والوحدة، والتوافق مع الحياة الجامعية) على (٤٠٢) طالبًا جامعيًا في السنة الأولى. وأشارت النتائج إلى ارتباط النمط المعياري بالتوافق مع الحياة الجامعية، في حين لم يرتبط النمط التجنبى. وكان الأسلوب المعلوماتي مرتبطًا بشكل مباشر بالتوافق مع الحياة الجامعية. أما دراسة Czyzowska (٢٠٢٢) فقد هدفت إلى استكشاف كيفية ارتباط أنماط معالجة الهوية (المعياري، والتجنبى، والمعلوماتي) ومعنى الحياة ،والوجود والبحث عن المعنى لدى (١٨٣) من البالغين، وتم تطبيق مقياس أنماط الهوية، واستبيان معنى الحياة. وأظهر استخدام نمذجة العلاقات أن الالتزام توسط العلاقة بين اثنين من أنماط الهوية (التجنبى والمعلوماتي) والوجود في الحياة، وليس البحث عن معنى الحياة. كما تنبأ نمط الهوية المعياري سلبًا بالبحث عن معنى الحياة. كما أن الالتزام قد يلعب دورًا مهمًا في عملية تشكيل معنى الحياة.

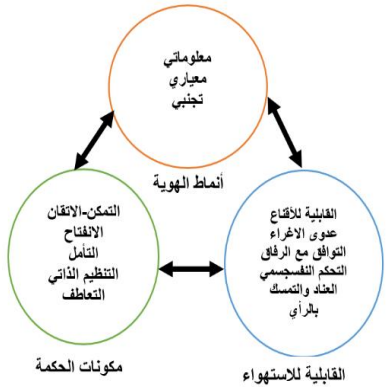

شكل (١) العلاقة بين أنماط الهوية، والاستهواء، ومكونات ارتقاء الحكمة

تعقيب عام على الأطر النظرية والدراسات السابقة:

- ارتبطت أنماط الهوية الذاتية بالمشكلات السلوكية والانفعالية، والتوافق، والسلوك الاجتماعي (Berzonesky & Kuk, 2000) كما ارتبط نمط الهوية التجنبى بالتوقعات السلبية حول الإنجاز الأكاديمي على عكس النمط المعلوماتي والمعياري (Boyd et al., 2003; Smits, 2011).
- انتشار القابلية للاستهواء لدى المراهقين، وارتباطها بأزمة الهوية، ووجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث (Kotov et al., 2004 ؛عبد الرحمن، ٢٠١٤؛ رفاعى، ٢٠١٤).

- وجود ارتباط سالب بين القابلية للاستهواء ورتب تحقيق الهوية، وتعليق الهوية، وارتباط موجب بين القابلية للاستهواء ورتب تشتت الهوية.
- تأثير نمط الهوية لدى الآباء على نمط الهوية لدى الأبناء (Lyckx, 2016) ووجود ارتباط موجب بين أنماط الهوية المعيارية والمعلوماتية وضبط الذات، وارتباط سالب بين القابلية للاستهواء وضبط الذات لدى طلبة الجامعة (دراج، ٢٠٦، عسكر، ٢٠٢٠).
- ترتبط أنماط الهوية باستراتيجيات المواجهة لدى المراهقين، كما يرتبط نمط الهوية المعلوماتي بالتكيف الاجتماعي والنفسي (Ghadampour, 2020).
- ركزت نتائج دراسات أنماط الهوية والحكمة على ارتباط النمط المعلوماتي بمكونات الحكمة المعرفية والتأملية والوجدانية، والعلاقة التنبؤية الإيجابية بين النمط المعلوماتي والحكمة (Beaumont, 2013-2015; Bay& Zhou, 2014; Pryer, 2014).
- يعتبر عامل النوع غير مؤثر في تطور الحكمة، في حين يؤثر عامل السن فتكون الحكمة لصالح الأعمار الأكبر، ووجود علاقة بين الحكمة وتحقيق الهوية، كما يمكن التنبؤ بالسلوك الحكيم من خلال تشكل هوية الأنا، وترتبط الحكمة سلباً بتشتت، وانغلاق، وتعليق الهوية، بينما ترتبط الحكمة إيجابا بالمرونة وتقدير الذات (Bang, 2015 ؛ عمر، ٢٠١٦).
- ارتبط أسلوب الهوية المعلوماتي بأبعاد الحكمة والدرجة الكلية، وتوافق الطلاب مع الحياة الجامعية (Maroof & Khan, 2016; Berzonsky & Kuk, 2021).
- لم تتناول الدراسات السابقة نموذج الحكمة المبنى على الخبرات الحياتية MORE إعداد جلوك وبلوك Gluck & Bluck (٢٠٠٥) والمستخدم في الدراسة الحالية، بل ركزت الدراسات السابقة على نموذج ألديرت Aldert, 2003.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي تم عرضها-في حدود اطلاع الباحث-في أنها الدراسة الأولى التي تعتمد على نموذج أنماط الهوية لبيرزونسكى Berzonsky والذى حدده في ثلاثة أبعاد هي (النمط المعلوماتي، النمط المعياري، النمط التجنبى)، وعلاقتها بنموذج مكونات ارتقاء الحكمة لدى جلوك وبلوك Gluck & Bluck والمكون من خمسة أبعاد هي (التمكن، الانفتاح على الخبرات، التأمل، التنظيم العاطفي، والتعاطف).

فروض البحث:

في ضوء مشكلة البحث والإطار النظري والدراسات السابقة التي تم عرضها، قام الباحث بصياغة فروض البحث على النحو التالي:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب الهوية الذاتية والقابلية للاستهواء لدى طلبة الجامعة.

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب الهوية الذاتية ومكونات ارتقاء الحكمة لدى طلبة الجامعة.

٣- توجد فروق دالة إحصائيًا في أنماط الهوية الذاتية بين مرتفعي ومنخفضي مكونات ارتقاء الحكمة في اتجاه مرتفعي الحكمة.

٤- توجد فروق دالة إحصائيًا في القابلية للاستهواء بين مرتفعي ومنخفضي مكونات ارتقاء الحكمة في اتجاه منخفضي الحكمة.

منهج البحث والإجراءات:

(أ) منهج البحث: اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة البحث وتحقيق أهدافه، حيث يهدف البحث إلى دراسة طبيعة العلاقة بين أنماط الهوية الذاتية كمتغير مستقل، والقابلية للاستهواء ومكونات ارتقاء الحكمة كمتغيرين تابعين. وكذلك الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي مكونات ارتقاء الحكمة في أنماط الهوية الذاتية، والقابلية للاستهواء.

(ب) مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث من جميع الطلاب بجامعة الملك فيصل والبالغ عددهم (٣٦٦٤٣) تقريبا بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

١- عينة البحث:

أ-العينة الاستطلاعية: تكونت هذه العينة من (٥٠) طالبًا بجامعة الملك فيصل من كليات الآداب، وإدارة الأعمال والحقوق وذلك بغرض التأكد من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث.

ب-العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالباً من كليات الآداب وإدارة الأعمال والعلوم، تراوحت أعمارهم بين (١٩-٢٢) سنة بمتوسط عمري (٢١,٥٨) سنة، وانحراف معياري (±١,٤٩). ولتحديد الطلاب مرتفعي ومنخفضي مكونات الحكمة تم ترتيب درجات العينة تنازلياً على درجات مقياس مكونات ارتقاء الحكمة، وتحديد أعلى ٢٧٪ والذين بلغوا (٦٠) طالباً، وأدنى ٢٧٪ والذين بلغوا (٦٠) طالباً.

٢- أدوات البحث:

(١) مقياس أساليب الهوية الذاتية المعدل: إعداد بيرزونسكى وآخرون Berzonsky et al., (٢٠١٣) ويتكون من (٢٧) عبارة موزعة على ثلاث مجالات هي: مجال الأسلوب التجنبى (١-٩) الأسلوب المعلوماتي ويضم العبارات (١٠-١٨) ، ومجال الأسلوب المعياري (١٩-٢٧). ويجاب عن المقياس بتقدير ليكرت سداسي (موافق بشدة، موافق كثيرا، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتعطى الدرجات (٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي للعبارات الموجبة، والعكس مع العبارات السالبة. وتم تطوير هذا المقياس وأجريت عليه تعديلات على نطاق واسع لأكثر من ٢٠ دولة، كما أنه مقياس متحرر من الثقافة، ويصلح للتطبيق على طلاب المرحلة الثانوية والجامعية. وقام الباحث بترجمة المقياس وعرضه على عدد (٣) من المحكمين من ذوى الاختصاص في اللغة من الحاصلين على درجات علمية من بريطانيا وأمريكا لإبداء الرأي في سلامة الترجمة، وصياغة العبارات، وقد أخذ الباحث بملاحظاتهم جميعا.

الكفاءة السيكومترية للمقياس: قام معد المقياس بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي فكانت أبعاد المقياس ثلاثة هي: أسلوب الهوية المعلوماتي، والمعياري، والتجنبى بعدد فقرات (٩) لكل بعد بمجموع (٢٧) فقرة حصلت على تشبعات مرتفعة. وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن تشبع العبارات في البعد الأول بين (٠,٤٢-٠,٥٨) وللبعد الثاني بين (٠,٤٠-٠,٥٧) والبعد الثالث بين (٠,٤١-٠,٦٠) وكذلك درجات التحليل العاملي التوكيدي التي أشارت إلى تشبع المفردات.

لحساب ثبات المقياس تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس فكانت (٠,٧٠-٠,٦٤-٠,٧٦) للأسلوب المعلوماتي، والمعياري، والتجنبى، على التوالي. كما تم حساب ثبات المقياس من خلال إعادة التطبيق بفارق أسبوعين وكانت معاملات الثبات (٠,٨٧-٠,٨٧-٠,٨٩) لأساليب الهوية على التوالي، مما يدل على تمتع المقياس بثبات مرتفع. كذلك اعتمد الباحث في حساب معامل ثبات المقياس على طريقة كرونباخ ألفا، والجدول التالي يوضح ثبات أبعاد المقياس والدرجة الكلية على النحو التالي:

جدول (١) ثبات مقياس أنماط الهوية الذاتية بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا

البعد	عدد البنود	كرونباخ الفا
أسلوب الهوية المعلوماتي	٩	٠,٥٦٩
أسلوب الهوية المعياري	٩	٠,٦٩٢
أسلوب الهوية التجنبى	٩	٠,٦٣٦
المقياس ككل	٢٧	٠,٧٢

يتضح من الجدول (١) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس، وبذلك فإن المقياس يتمتع بمستوى ثبات عالٍ، ويعتبر مقياسًا مناسبًا لقياس أنماط الهوية الذاتية لدى طلاب الجامعة.

(٢) مقياس "أيوا" القابلية للاستهواء: إعداد كوتوف وآخرون .Kotov et al, (٢٠٠٤) ترجمة الشوربجى والحربي، (٢٠١٦). ويستهدف هذا المقياس إلى قياس القابلية للاستهواء باستخدام أسلوب التقرير الذاتي، وقد أسس المقياس في ضوء مفهوم القابلية للاستهواء بأنه ميل الفرد لتقبل (بدون ضغط قوى) رسائل من الذات، أو شخص آخر، أو أي نوع من وسائل الإعلام متضمنة رسائل تتعلق بالحالات النفسية.

وصف المقياس: يتكون المقياس في صورته النهائية من (٧٠) عبارة، تم توزيعهم على ستة أبعاد رئيسة على النحو التالي: (أ) القابلية للإقناع، ويتكون من (١١) عبارة، (ب) عدوى الإغراء، ويتكون من (٩) عبارات، (ج) ردة الفعل النفسي، ويتكون من (١١) عبارة، (د) التوافق مع الرفاق، ويتكون من (١٢) عبارة، (هـ) التحكم النفسجسمى، ويتكون من (١٢) عبارة، (و) العناد والتمسك بالرأي، ويتكون من (١٥) عبارة.

طريقة التطبيق والتصحيح: يقوم الطالب بالإجابة عن عبارات المقياس من خلال اختيار بديل من البدائل الثلاثة الموجودة أمام كل عبارة فى المقياس، وهي: (ينطبق)، (ينطبق إلى حد ما)، و(لا ينطبق)، بحيث يتم تصحيح عبارات المقياس على النحو التالي: (ينطبق=٣)، (ينطبق إلى حد ما=٢)، (لا ينطبق=١) للمفردات الموجبة، وهى مفردات مقاييس: القابلية للإقناع، عدوى الإغراء، وردة الفعل النفسي، والتوافق مع الرفاق، وبالتالي فإن الدرجة المرتفعة تشير إلى القابلية للإيحاء. وتم تضمين مقياسي التحكم النفسجسمى، والعناد والتمسك بالرأي لكون مفرداتهما سلبية بحيث تعكس الموافقة على العبارات عدم القابلية للإيحاء، في حين أن الاستجابة بعدم الموافقة تعكس القابلية للإيحاء، فتأخذ الدرجات ١-٢-٣.

الكفاءة السيكومترية للمقياس: قام معدا المقياس بالتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس من خلال حساب صدق المقاييس الفرعية المكونة للمقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي لمصفوفة معاملات الارتباط بين درجات كل مقياس فرعى بطريقة المكونات الأساسية وبالاعتماد على محك كايزر Kaiser لاستخلاص العوامل، ثم التدوير المائل Oblique بطريقة Oblimin مع اعتبار تشبع المفردة بالعامل دال احصائياً إذا كانت قيمته المطلقة ٠,٣٠ على الأقل، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢) مصفوفة معاملات الارتباط بين مفردات مقاييس القابلية للاستهواء

الأبعاد	القابلية للإقناع	عدوى الإغراء	ردة الفعل النفسية	التوافق مع الرفاق	التحكم النفسجسمى	العناد والتمسك بالرأي
القابلية للإقناع	-					
عدوى الإغراء	٠,٣٤٦	-				
ردة الفعل النفسية	٠,٢٣٨	٠,٤٨٦	-			
التوافق مع الرفاق	٠,٣٦٠	٠,٣٧٩	٠,٤٦٤	-		
التحكم النفسجسمى	٠,٢٧٩	٠,٣٣٨	٠,٣١٥	٠,٤١٢	-	
العناد والتمسك بالرأي	٠,١٢٦	٠,١٦٥	٠,٣١٣	٠,٢٤٨.	٠,٤٣١	-

وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مقياس عن عامل وحيد، ويوضح تلك النتائج الجدول التالي:

جدول (٣) مصفوفة البناء العاملي لمقاييس القابلية للإيحاء

م	الأبعاد	التشبع	قيم الشيوع
١	القابلية للإقناع	٠,٦٠٢	٠,٣٦٢
٢	عدوى الإغراء	٠,٦٩٠	٠,٤٧٦
٣	ردة الفعل النفسية	٠,٧٤٦	٠,٥٥٧
٤	التوافق مع الرفاق	٠,٧٣٣	٠,٥٣٧
٥	التحكم النفسجسمى	٠,٦٩٠	٠,٤٧٦
٦	العناد والتمسك بالرأي	٠,٥٣٦	٠,٢٨٧
-	نسبة التباين ٤٤,٩٠١	الجذر الكامن ٢,٦٩٤	

تشير النتائج بالجدول (٣) إلى تمتع مقاييس القابلية للإيحاء الفرعية بدرجة عالية من الصدق، إذ تشبعت بعامل وحيد وجذر كامن ونسبة تباين مقبولة، مما يشير إلى صدق تلك المقاييس.

(ج) ثبات المقياس: اعتمد الباحث في حساب معامل ثبات المقياس على طريقتين، هما: (١) ألفا كرونباخ، (٢) التجزئة النصفية (سبيرمان-براون) ن = ٥٠ طالباً، والجدول التالي يوضح ذلك على النحو التالي:

جدول (٤) ثبات أبعاد مقياس القابلية للإيحاء بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الأبعاد	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
القابلية للإقناع	١١	٠,٦٣٩	٠,٦٤٣
عدوى الإغراء	٩	٠,٦٨٦	٠,٦٢٩
ردة الفعل النفسية	١١	٠,٧٣٣	٠,٦٤٣
التوافق مع الرفاق	١٢	.٠٦٢٥	٠,٦٢٤
التحكم النفسجسمى	١٢	٠,٦١٤	٠,٦٢٢
العناد والتمسك بالرأي	١٥	٠,٦٤٥	٠,٦٢٨

ويتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس، وبذلك فإن المقياس يتمتع بمستوى ثبات عالٍ، ويعتبر مقياسًا مناسبًا لقياس القابلية للإيحاء لدى طلاب الجامعة.

(٣) مقياس مكونات ارتقاء الحكمة إعداد: البلاح (٢٠٢١) من خلال الرجوع إلى مصادر نموذج الخبرات الحياتية للحكمة، والتي تتمثل في (الإتقان، الانفتاح، والتأمل، والتنظيم الانفعالي والتعاطف) ومن ثمَّ تتوزع فقرات المقياس على الأبعاد الخمسة، ويهدف المقياس إلى قياس ارتقاء الحكمة لدى طلاب الجامعة وفقًا لنموذج الخبرات الحياتية، ونظرًا لعدم توافر أدوات لقياس مكونات ارتقاء الحكمة وفقًا لنموذج الخبرات الحياتية -في حدود إطلاع الباحث-كان من الضروري إعداد مقياس يتناسب مع عينة الدراسة، وتم اتباع الخطوات التالية:

أ- مراجعة الإطار النظري والنظريات والنماذج والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت ارتقاء الحكمة.

ب- الاطلاع على بعض المقاييس التي تضمنت أبعادًا وبنودًا ساهمت في إعداد المقياس الحالي؛ مثل: مقاييس بيرلين وسكولر، وشين للإتقان (Pearlin&Schooler, 1978; Chen, 2013) ومقياس الانفتاح على الخبرة، ومقياس التفكير التأملي إعداد كيمبر Kember,2000 ترجمة البلاح (٢٠٢٠) ومقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي إعداد جارنفسكي وكراياج Kraaij Garnfeski& (2007) ترجمة البلاح (٢٠٢٠) ومقياس التعاطف إعداد اسبرينج Spreng (2009) وقد استفاد الباحث من هذه المقاييس عند تحديد أبعاد المقياس وصياغة عباراته. إضافة إلى الاطلاع على بعض مقاييس الحكمة؛ مثل: مقياس الحكمة في الحياة إعداد غبربال (٢٠١٦)، ومقياس براون لتطور الحكمة، ومقياس إرديلت Ardelt,2003 الثلاثي للحكمة.

ج- تحديد أبعاد وصياغة مفردات المقياس، حيث يتألف المقياس من (٥٧) فقرة موزعة على (٥) أبعاد؛ هي:

- **التمكن/الإتقان:** يعكس هذا البعد قدرة الفرد على امتلاك الشعور بالسيطرة على أحداث الحياة، والاندماج في المجتمع، والقدرة على مواجهة الأحداث الضاغطة والضغوط النفسية ببراعة وكفاءة ومثابرة.
- **الانفتاح على الخبرة:** يعكس هذا البعد الأصالة والانفتاح الفكري والإبداع، واستعداد الفرد لتعديل الاتجاهات والأفكار الموجودة لديه عند تعرضه إلى مواقف أو أفكار جديدة، مع قدر كبير من تقبل أفكار الآخرين.
- **التأمل:** التفكير بعمق في التجارب والخبرات والاستفادة منها وتوظيف نتائجها الإيجابية في المواقف الجديدة، مع الأخذ في الاعتبار السياق والموقف، ويغلب على تفكيرهم التأمل والروية في التعامل مع المواقف واتخاذ القرار.
- **التنظيم الانفعالي:** يعكس هذا البعد استراتيجيات الفرد في التعامل بإيجابية ووعي، وإدارة الانفعالات السلبية والمشاعر الإيجابية ومواجهة المواقف الضاغطة في الحياة اليومية، وتعزيز التقبل، وإعادة التركيز الإيجابي، وإعادة التقييم الإيجابي، ورؤية الموضوع من منظور آخر.
- **التعاطف:** يعكس هذا البعد القدرة على إدراك الحالة العاطفية للآخرين بدقة، والرغبة القوية في مساعدة الآخرين، والشعور بالسعادة والسرور لرؤية الآخرين يشعرون بحسن الحال.

صدق المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، وبناءً على نتائج التحكيم حصلت فقرات المقياس على نسبة موافقة (٨٠٪) فأكثر، وتم عمل التعديلات اللازمة لضبط صياغة الفقرات وفقًا لآراء المحكمين.

صدق البناء العاملي: للتحقق من صدق البناء العاملي للمقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة مكونة من (١٣٥) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة، ومن خلال التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهولتينج Holting حيث تم التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax من أجل الحصول على العوامل من خلال اختيار المفردات الأكثر تشبعًا لكل عامل بعد تدويره. وتم انتقاء المفردات التي حصلت على تشبعات أكثر من (٠,٣) وتصنيفها على العامل الذي كان تشبعها عليه أكبر. وبلغت قيمة التباين الكلي للعوامل (٥٥,٧١٪) وأسفر التحليل العاملي عن خمسة عوامل.

العامل الأول: (الإتقان/التمكن): وتشبع عليه (١٣) مفردات، وبلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٧,١٣)، وفسر نسبة (١٠,٨٥٪) من التباين الكلي. **والعامل الثاني: الانفتاح على الخبرة:** وتشبع عليه (١١) مفردات، وبلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٦,٢٢) وفسر نسبة (١٢,٥٥٪) من التباين الكلي. **والعامل الثالث: (التأمل):** وتشبع عليه (٨) مفردات، وبلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٧,١١)، وفسر نسبة (١١,٥٤٪) من التباين الكلي. **والعامل الرابع: (التنظيم الانفعالي)** وتشبع عليه (١٢) مفردات، وبلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٦,٥٥)، وفسر نسبة (١٠,٧٥) من التباين الكلي. **والعامل الخامس: (التعاطف)** وتشبع عليه (١٣) مفردات، وبلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٦,٧٩)، وفسر نسبة (١٠,٤٥) من التباين الكلي.

الصدق المرتبط بمحك خارجي: تم حساب الصدق التلازمي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات مقياس مكونات تطور الحكمة إعداد الباحث، ومقياس الحكمة في الحياة غبريال وآخرين (٢٠١٦)، على عينة عددها (٥٠) طالبًا وطالبة وكانت قيمة معامل الارتباط بين درجات المقياسين ٧٨٣,. وهي قيمة دالة إحصائيًا مما يشير إلى صدق المقياس.

ثبات المقياس: قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بفارق زمني أسبوعين على عينة تقنين المقياس وعددها (٥٠) طالبًا وطالبة، وكانت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين (٧٩,.) وهي قيمة دالة إحصائيًا.

الصورة النهائية للمقياس: يتكون المقياس من (٥٧) فقرة موزعة على الأبعاد الخمسة (الإتقان ١٣ فقرة، والانفتاح ١١ فقرة، والتأمل ٨ فقرات، والتنظيم الانفعالي ١٢، والتعاطف ١٣ فقرة) ويحدد الطالب استجابته على مفردات المقياس باستخدام أسلوب ليكرت، وذلك باختيار أحد البدائل الأربعة التالية: دائمًا (٤ درجات)، أحيانًا (٣ درجات)، نادرًا (٢ درجات)، أبدًا (درجة واحدة) للعبارات الموجبة والعكس مع العبارات السالبة، بحيث تتراوح الدرجات الكلية لعبارات المقياس بين (٥٧-٢٢٨) والدرجة المرتفعة تعكس مكونات ارتقاء الحكمة.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب الهوية الذاتية والقابلية للاستهواء لدى طلبة الجامعة". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون من القيم الخام بين درجات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس أساليب الهوية الذاتية ودرجاتهم على أبعاد مقياس القابلية للاستهواء، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات أساليب الهوية الذاتية والقابلية للاستهواء

الأبعاد	المعلوماتى	المعياري	التجنبى
القابلية للإقناع	- ٠,٣٣٥	- ٠,٥٤٣	٠,٦١٢
عدوى الإغراء	- ٠,٢٧٦	- ٠,٥٢٠	٠,٦١٢
ردة الفعل النفسية	- ٠,٣٣٥	- ٠,٣٦٧	٠,٦٣٦
التوافق مع الرفاق	- ٠,٣٩٠	- ٠,٦٢٩	٠,٦٣٢
التحكم النفسجسمى	- ٠,٤٧٣	- ٠,٥٢٩	٠,٤١٥
العناد والتمسك بالرأي	- ٠,٤٣٢	-٠,٤٧٧	٠,٥١٥

يتضح من جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين أسلوب الهوية المعلوماتي وأبعاد القابلية للاستهواء، وعلاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين نمطي الهوية المعياري، والتجنبى وأبعاد القابلية للاستهواء. وتتفق نتائج هذا الفرض جزئياً مع نتائج دراسات: (Boyd et al., 2003; Kotove, 2004; Smits, 2011; Luyckx, 2016؛ عبد الرحمن، ٢٠١٤؛ رفاعي، ٢٠١٤؛ عسكر، ٢٠٢٠).

مناقشة نتائج الفرض الأول: يمكن تفسير نتائج هذا الفرض على خلفية خصائص الأفراد ذوي أنماط الهوية في ضوء نموذج بيرزونسكى، حيث يتميز الأفراد ذوي نمط الهوية المعلوماتى بقدرتهم على الحصول على المعرفة والمعلومات الوافية عن القضايا التي يتعرضون لها، كما يتصفون بالتأمل والفاعلية والحكمة، ولديهم وعى وانفتاح على الخبرات الحياتية الجديدة، والتفكير الناقد، وعدم قبول الأفكار والتسليم بها دون تمحيص، والرغبة في البحث والاستكشاف العميق، والقدرة على اتخاذ القرارات. ويشير برزونسكى إلى أن أسلوب معالجة الهوية يوضح الفروق الفردية أو الأسلوب في كيفية معالجة الأفراد للمعلومات المتعلقة بالهوية عند مواجهة صراعات الهوية واتخاذ القرارات (Berzonsky,1990-2011).

ويسعى الأفراد ذوو الأسلوب المعلوماتي عن قصد إلى البحث عن المعلومات حول خيارات وبدائل الهوية المحتملة، والنظر فيها وتقييمها، أما ذوى الأسلوب المعياري فيعتمدون على استيعاب المعايير الخاصة بالآخرين المهمين والمجموعات المرجعية Referent group . أما الذين يتميزون بالنمط التجنبى المشتت فإنهم يتأثرون بالمطالب الظرفية أو السياقية والنتائج المباشرة بدلاً من الأسباب الواعية أو المعايير الاجتماعية (Berzonsky & Papini, 2015). كما أن النمط المعلوماتي يرتبط إيجابياً بالهوية الشخصية، وأن النمط المعياري يرتبط بتأكيد الهوية الجماعية Collective وأن نمط الهوية التجنبى يرتبط بتأكيد الهوية الاجتماعية Social identity.

وتظهر الفروق الفردية في القابلية للاستهواء حتى ضمن فئة عمرية معينة، ولكن ليس من الواضح ما إذا كانت هذه الاختلافات تعكس الفروق في إمكانية الاستهواء بحد ذاتها، أو الفروق في النضج والتطور، وأصبح من المستحسن أيضًا تقييم احتمالية القابلية للاستهواء في الحالات الفردية في ضوء المرحلة العمرية والتغيرات النمائية المتعلقة بالمهارات المعرفية والاجتماعية، وفي ضوء القيم الأخلاقية، والفروق الثقافية. كما أن بعض الأفراد ذوي نمط تحقيق الهوية يعتمدون على أسلوب معرفي لاتخاذ القرار وحل المشكلات فيما يتعلق بالمدخلات الاجتماعية ذات الصلة، ويبحث هؤلاء الأفراد عن الخيارات والبدائل المتاحة، ويعالجون بنشاط المعلومات ذات الصلة التي تمس قضايا الهوية، ويعبرون عن ترددهم في قبول معارفهم الذاتية، وهؤلاء الأفراد ينخرطون في التأمل الذاتي، والتعمق المعرفي.

أما الأفراد ذوي النمط التجنبي فيتكيفون بسهولة مع المتطلبات السياقية لبيئتهم الاجتماعية، وأن الأسلوب التجنبى يمثل أفعالًا سلوكية محددة وعابرة، أو إذعانًا لفظيًا بدلاً من تغييرات ملموسة في نمط الهوية. ويتميزون بخصائص غير قادرة على التكيف مثل: الإعاقة الذاتية، والتأقلم المتجنب، ووجهة الضبط الخارجي، وقد يكونون متحفظين في مواجهة المشكلات الشخصية، ويفضلون تأخير اتخاذ القرار حتى تملي عليهم المتطلبات الظرفية الاستجابة لتلك القرارات (Berzonsky & Kuk, 2000). ويرى خليل (٢٠٢٠) أن القابلية للاستهواء بشقيها السلبي والإيجابي تظهر بشدة في مرحلة المراهقة والمرحلة الجامعية، ومن سلبياتها عدم القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة، وعدم معرفة الفرد لذاته وامكاناته وقدراته، مما يترتب عليه خلل في النواحي النفسية قد تصل إلى العزلة والانطواء. ولذا أصبح لزاماً على الشباب التفكير العقلاني ونقد وتحليل ما يعرض عليهم من أفكار ومعتقدات.

ولا شك أن كثرة الأخبار الزائفة، وسرعة الاتصال، وكثرة قنوات التواصل الاجتماعي تسبب نوعاً من الارتباك بين الشك واليقين فيما يقدم من أخبار أو معلومات، تحتاج من الشباب إمعان العقل، والتحليل

الناقد لكل ما يُعرض لهم، وهذا يتطلب شخصية جامعية ذات نمط هوية معلوماتي، وإلا فإن ذوى نمط الهوية المعياري والتجنبى سيعانيان كثيراً في مواجهة طوفان الحقائق والقضايا المتغيرة بين لحظة وأخرى، وهذا يتطلب من الوالدين والتربويين تفعيل استراتيجيات مواجهة الأخبار الزائفة، ومواجهة القابلية للاستهواء من خلال برامج تربوية، وإرشادية.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب الهوية الذاتية ومكونات ارتقاء الحكمة لدى طلبة الجامعة".

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد أساليب الهوية الذاتية ومكونات ارتقاء الحكمة

الأبعاد	المعلوماتى	المعياري	التجنبى
التأمل	٠,٦٣٥	٠,٥١٣	- ٠,٣١٩
المهارة/ التمكن	٠,٥٧٦	٠,٤١٠	- ٠,٣١٨
الانفتاح	٠,٦٣٥	٠,٤٠٧	- ٠,٣٣٦
التنظيم الانفعالي	٠,٥٩٠	٠,٥٢٩	- ٠,٢٣٨
التعاطف	٠,٤٣٢	٠,٥٧٧	- ٠,٤١٢

يتضح من جدول (٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد الهوية الذاتية (المعلوماتي، المعياري) ومكونات ارتقاء الحكمة. ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط الهوية التجنبى ومكونات ارتقاء الحكمة. وتتفق نتائج هذا الفرض جزئياً مع نتائج دراسات:

(Bang&Zhou, 2014; Beaumont et al., 2013-2015; Berzonsky&kuk, 2021; Maroof&Kuk, 2016; Pryor, 2014).

مناقشة نتائج الفرض الثاني: يمكن تفسير نتائج هذا الفرض في ضوء خصائص الأفراد ذوي أنماط الهوية في ضوء نموذج برزونسكى، وكذلك نموذج الحكمة MORE القائم على الخبرات الحياتية، حيث يتميز الأفراد ذوي نمط الهوية المعرفي بقدرتهم على الحصول على المعرفة والمعلومات، كما يتصفون بالتأمل، والوعي، والتنظيم الانفعالي، والانفتاح على الخبرات الحياتية الجديدة. ومن ثم جاء الارتباط موجب بين النمط المعلوماتي ومكونات ارتقاء الحكمة، على عكس الارتباط السالب مع النمط التجنبى. وجاء الارتباط موجب مع نمط الهوية المعياري، باعتبار أن هؤلاء الأشخاص يعتمدون على معالجة المعلومات المتعقلة بالهوية على المعايير والتوقعات والأهداف التي يرسمها الآباء أو رموز السلطة، ويمتاز أصحاب هذا الأسلوب بعدم القدرة على تحمل الغموض، ويُظهرون مستويات منخفضة من الوعي والتأمل والانفتاح على الخبرات، فهم يملكون معتقدات غير مرنة، وقيم ونظم تقليدية محافظة، فالطلاب الذين يستخدمون الأسلوب المعياري يكونون قريبين من آبائهم الذين يتسمون بالتسلط والسيطرة، وليس لديهم مساحة من الحرية تسمح لهم بالتغيير والتقييم في خيارات الآباء (الزبيدي وآخرون، ٢٠١٥).

ويتعامل الأفراد ذوو الدرجات المعيارية العالية في نمط الهوية مع المشاكل والقرارات والأحداث التي من المحتمل أن تكون ضاغطة بطريقة تلقائية نسبيًا: فهم يستوعبون الوصفات والتوقعات للآخرين المهمين دون فحصها وتقييمها بعناية. ويرتبط أسلوب الهوية المعياري بشكل إيجابي بالتفكير البديهي والانغلاق المعرفي، والارتباط السلبي بالحاجة إلى الإدراك والمعرفة.

أظهر ذوي النمط المعياري علاقة موجبة مع مكونات ارتقاء الحكمة، على الرغم أنه ليس من السهل استنتاج ما إذا كانت أنماط الهوية تؤثر على تطور الحكمة، أو أن الحكمة تساعد في تقليل الأفراد على الاعتماد على الأساليب المعيارية، ولا شك أن الجوانب الثقافية، والمؤسسات والشبكات الاجتماعية تؤثر على الروافد التي تضيف قيمة للحياة خلال فترة المراهقة والبلوغ المبكر للتنبؤ بظهور الحكمة لاحقًا في الحياة. أما ذوي أسلوب الهوية التجنبى كانوا منخفضين بشكل كبير في جميع أبعاد الحكمة، مما يلفت الانتباه إلى التأثير الضار لهذا النمط على النمو النفسي الناضج الذي يعتبر ضروريًا لتنمية الحكمة. وافترضت Beaumont (٢٠١١) أن الخصائص المختلفة للتأمل الذاتي ترتبط بأسلوب الهوية المعلوماتي الذي قد يعزز الحكمة، ولقد ثبت أن الأسلوب المعلوماتي والحكمة مرتبطان بشكل إيجابي بالقدرات التأملية التالية: التأمل الذاتي، والتعاطف مع الذات، واليقظة، وأن دور هذه القدرات التأملية في العلاقة التنبؤية الإيجابية بين أسلوب المعالجة المعلوماتية والحكمة واضح من خلال الفروض النظرية والتجريبية. وفيما يتعلق بالارتباط بين أنماط الهوية والحكمة بينت دراسة Maroof & Kan (٢٠١٦) أن الأشخاص ذوي نمط الهوية المعلوماتي يتميزون بالحكمة بشكل كبير، عندما يتم تعريف الحكمة من خلال مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد (الحكمة المعرفية، التأملية، والوجدانية). هذه النتائج هي إضافة إلى مجموعة الأدبيات الحالية التي توضح وجود صلة بين استخدام أسلوب المعلومات والجوانب الإيجابية الفريدة مثل: الرغبة في تحقيق الذات كأحد جوانب الحكمة (Beaumont, 2009)، مما يدل على أن تفضيل الأسلوب الموجه للمعلومات يسهل الأفكار والإجراءات الحكيمة. كما أكدت نظرية التطور النفسي الاجتماعي لإريكسون، على أن ظهور الشعور بسلامة الأنا خلال مرحلة البلوغ المتأخر يعتمد على تكوين الهوية في مرحلة المراهقة. وأشارت Hashemi (٢٠١٤) إلى وجود علاقة ارتباط سلبية بين الحكمة والأسلوب التجنبى، كما لوحظ الارتباط الإيجابي بين الحكمة والالتزام، وترتبط وظيفة الحكمة باتخاذ القرار العقلاني، والتخطيط طويل المدى، والنظر في الصالح العام أمر مرتبط بالتزام الهوية.

وتوضح نتائج الدراسة الحالية أن نمط الهوية المعلوماتي يرتبط بشكل فريد بالحكمة، والتجارب الذاتية، ولا شك أن الحكمة تمثل شكلاً متكاملاً للنضج بما يتضمنه من جوانب معرفية، وتأمل، وجوانب وجدانية. أما الأفراد ذوي نمط الهوية التجنبى فيترددون في مواجهة المشكلات، واتخاذ القرارات الشخصية، والميل إلى القابلية للاستهواء. كما أن الأفراد ذوي نمط الهوية المعياري يستوعبون معايير أخرى، وليسوا مرنين ويهتمون بتعليقات الآخرين المهمين في صنع القرار، لكنهم مرتبطون بالحكمة. ولا شك أن طلبة الجامعة يحتاجون إلى العون في مواجهة المشكلات المختلفة، واحترام الطرق المتنوعة التي يختارونها لإضفاء المعنى على حياتهم من خلال تشكل الهوية الذاتية، والتصرف المستند إلى الحكمة، ومن المعقول أن نفترض أن هذا النوع من نمط الهوية له دور مهم في ارتقاء مكونات الحكمة.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه" الفرض الثالث: "توجد فروق دالة إحصائيًا في أنماط الهوية الذاتية بين مرتفعي ومنخفضي مكونات ارتقاء الحكمة في اتجاه مرتفعي الحكمة". وللتحقق

من هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لحساب الفروق بين درجات أنماط الهوية لدى منخفضي ومرتفعي مكونات ارتقاء الحكمة كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٧) قيم (ت) ودلالتها في أنماط الهوية بين مرتفعي ومنخفضي مكونات ارتقاء الحكمة

م	الأبعاد	مجموعات المقارنة				قيمة ت
		مرتفعى ن= ٦٠		منخفضي ن=٦٠		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	معلوماتي	٤٠,٧٠٠	٣,٨٣٢	٢٩,١٨٣	٢,٥٧٤	١٨,٧٩٦
٢	معياري	٤٠,٤١٦	٣,٧٠٧	٣١,١٨٣	٣,٢٩٦	١٢,٦٨٨
٣	تجنبي	٢٩,٤١٧	٢,٧٧٥	٣١,٩٨٣	٣,٢٩٠	-٤,٨٤٢
٤	الدرجة الكلية	١٣٣,٧٨٣	٧,٨٤١	٩٦,٧٨٠	٤,٣٤٩	٣١,٥٦٥

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب في الهوية الذاتية مرتفعي ومنخفضي الحكمة لصالح مرتفعي مكونات ارتقاء الحكمة في نمطي الهوية المعلوماتي، والمعياري، كما وجدت فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الحكمة في نمط الهوية التجنبى لصالح منخفضي مكونات ارتقاء الحكمة. وتتفق نتائج هذا الفرض جزئياً مع نتائج دراسات: (Beaumont,2011; Maroof & Kan, 2016; Berzonsky & kuk, 2021) .

مناقشة نتائج الفرض الثالث: تثبت النتائج أن التأمل الذاتي هو قدرة الأشخاص على حل الصراعات الداخلية، واكتساب الوضوح لأنفسهم. يمارسون الاستبطان، ويظهرون شغفاً لاكتشاف المزيد عن نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم، والطبيعة الأساسية (الجانب التأملي). تتضمن المعالجة المعلوماتية بالتأكيد إدارة المشاعر وتنظيمها بحيث تسود العقلانية والعقل الهادئ ولا تتأثر أفعال الفرد بردود الفعل العاطفية. كما أوضحت Ardelt (٢٠٠٠) أن الأمر ربما يكون في إطار الدائرة الاجتماعية التي تقتصر فيها الأنماط المعيارية على الأشخاص المقربين جدًا مثل أفراد الأسرة، وهناك احتمال أن التطور الناضج للجوانب المعرفية والتأملية والعاطفية للحكمة يعوقه مثل هذه التجارب الاجتماعية المقيدة. علاوة على ذلك، فإن الصلابة وعدم التسامح والعقلية المنغلقة والسمات المميزة للأسلوب المعياري لا تسمح لهؤلاء الأشخاص بالحصول على تفاعلات اجتماعية واسعة ومتكررة. وبالتالي، فإن هذه القيود تمنعهم من البدء في البحث عن هويتهم في وقت مبكر (على عكس الأفراد المعلوماتيين الذين طوروا الاستقلال والاستقلالية في وقت مبكر من حياتهم). الذين يدل أداؤهم على أعلى مستوى من الكفاية تحت أي ظرف من الظروف، وتطبيق المهارات والإجراءات الإدراكية والحكمية بعد المرور بأفضل خطة عمل ممكنة (الجانب المعرفي).

كما يأتي نمط الهوية التجنبى في مجموعة متنوعة من الأساليب، تشترك جميعها في فترة استكشافية ضعيفة أو غير موجودة وعدم القدرة على تقديم التزامات محددة يمكن أن تكون مهما كانت التأثيرات الحالية التي تشكلها. ولكن، في حالة عدم وجود إحساس داخلي بتعريف الذات، يجب أن ينظروا باستمرار إلى الخارج لتحديد من هم ومن سيكونون. في أسوأ حالاتها، تضيع عمليات التشتت، وتحيط بها مشاعر

الفراغ واللامعنى. وغالبًا ما يحتاج الشباب إلى دعم والديهم العاطفي أو النفسي أكثر من أي وقت مضى. ولكن بسبب الاعتماد المفرط على والديهم خلال سنوات الدراسة أو الكلية، يفشل مستخدمو الأسلوب المعياري في الحصول على فرص كافية لبناء المهارات الاجتماعية، والعلاقات الشخصية، والتواصل الفعال مع الآخرين، وكلاهما يعتبر أمرًا حيويًا في ارتقاء وتنمية الأبعاد العاطفية والتأملية للحكمة. وبالتالي، فإن هذه المهارات ليست مهمة فقط في مجال العمل؛ إنما تفيد في الحياة الشخصية والاجتماعية للأفراد أيضًا.

ونظرًا لأن ذوي النمط المعياري يعانون من نقص في هذه المهارات، فمن غير المرجح أن يطوروا حكمة متكاملة. وتشير الأبحاث إلى أن لديهم حاجة منخفضة للمعرفة، والالتزامات الضعيفة، وقيم المتعة، وأنهم يشاركون في استراتيجيات اتخاذ القرار غير القابلة للتكيف والتي تركز على العاطفة. ولديهم حالة هوية مشتتة ويعرفون أنفسهم من حيث الاهتمامات الاجتماعية مثل الشعبية والسمعة وانطباعات الآخرين. الدور الذي يلعبه الالتزام بالهوية، والتنظيم الذاتي، والوكالة الشخصية في التوسط في الارتباطات بين كيفية مشاركة الطلاب أو تجنب التحدي المتمثل في بناء شعور متماسك بالهوية والحفاظ عليه، وأنماط هويتهم، ومدى فعالية تكيفهم مع الحياة الجامعية. إن تحقيق الهوية يميز الأشخاص بالصلابة، مع الاحتفاظ ببعض المرونة، والتركيز على الأشياء المهمة في حياتهم، ولا يتأثرون بسهولة بالضغوط والمؤثرات الخارجية في مسار حياتهم التي تخيروها، ولديهم مثابرة في تحقيق أهدافهم التي حددوها، ولديهم استفادة من خبرات الآخرين، ومن خلال التأمل وعدم الاندفاع، كما أن خصائصهم تبين التماثل الذاتي والاستمرارية مما يجعلهم مصدر ثقة وقوة للآخرين (Berzonesky & Kuk, 2021; Krover & Marcia, 2011).

نتائج الفرض الرابع ومناقشته: ينص الفرض الرابع على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيًا في القابلية للاستهواء بين مرتفعي ومنخفضي الحكمة في اتجاه منخفضي الحكمة". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لحساب الفروق بين درجات القابلية للاستهواء لدى منخفضي ومرتفعي الحكمة كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٨) قيم (ت) ودلالتها في القابلية للاستهواء بين مرتفعي ومنخفضي مكونات ارتقاء الحكمة

م	الأبعاد	مجموعات المقارنة				قيمة ت
		مرتفعي ن= ٦٠		منخفضي ن=٦٠		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	القابلية للإقناع	٢١,٦٥٠	٢,١٩٢	٢٧,٧٨٣	٢,٣٧٢	١٤,١٧٣
٢	عدوى الإغراء	١٧,٩٠٠	١,٧٠٤	١٨,٦٥٠	١,٦٦٤	٢,٤٧٤
٣	ردة الفعل النفسية	١٨,٧٥٠	٢,٥٨١	١٩,٢٦٦	٢,١٦٩	- ١,١١١
٤	التوافق مع الأقران	٢١,٥١٦	٢,٩١٣	٢٢,٨٦٦	٣,١٩٦	٢,٥١٣
٥	التحكم النفسجسمى	٢٢,٨٦٦	٣,١٩٦	٣٠,٩٥٠	٣,١٥٩	١٤,٣١٦
٦	العناد والتمسك بالرأي	١٨,٧٥٠	٢,٥٨١	٢٥,١٠٠	٣,٣٨٨	١٠,٣٢٢
٧	الدرجة الكلية	١٠١,٠١٦	٥,٠٧٤	١٣٣,٧٨٣	٧,٨٤١	٢٧,٠٤٤

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب في القابلية للاستهواء في أبعاد المقياس والدرجة الكلية لصالح منخفضي الحكمة. وتتفق نتائج هذا الفرض جزئياً مع نتائج دراسات: (Bang& Zhou, 2014; Beaumont, 2011; Berzonsky & Kuk, 2021).

مناقشة نتائج الفرض الرابع: يمكن تفسير نتيجة الفرض الرابع بأن ذوي الحكمة المرتفعة أكثر مواجهة للقابلية للإقناع وعدوى الإغراء بأفكار الآخرين، ما داموا على قناعة بأفكارهم، وهذ يبين أن تطور جوانب الحكمة وفقاً لنموذج الخبرات الحياتية MORE والتي تركز على التأمل، والانفتاح، والتمكن والتنظيم الذاتي، والتعاطف. إضافة إلى تمتع ذوي الحكمة المرتفعة بنمط هوية معلوماتي بما يساعدهم على خوض التجارب العاطفية والاجتماعية والاستفادة منها، واستخدام طرائق واستراتيجيات مواجهة مناسبة تعتمد على المشكلة ولا تعتمد على الانفعال. ومن ثم تطوير الاستقلالية والاستفادة من الخبرات السابقة والانفتاح على التجارب الجديدة، وتقبل جميع الآراء وتحليلها بشكل ناقد، وأخذ ما يفيد منها واستبعاد ما لا يفيد.

وفى المقابل جاءت درجات ذوي الحكمة المنخفضة مرتفعة في أبعاد القابلية للاستهواء نظراً لتأثرهم بأفكار الآخرين، ومن ثم يسهل إقناعهم بأفكار الآخرين وإغرائهم، وتغيير أفكارهم مما يسهل قبولهم للمعلومات وإن كانت زائفة، بسبب ضعف البنية المعرفية Cognitive structure ونقص الخبرات، وسرعة الاتفاق مع الأقران دون تمييز بين ما هو صحيح وغير صحيح، وغلبة المجاراة والمسايرة للآخرين. وقد ذكر Berzonsky & Kuk (٢٠٢١) أن الأفراد ذوو الدرجات العالية في نمط الهوية المعلوماتي منفتحون، ولديهم درجة عالية من التأمل الذاتي، وعندما يواجهون المشكلات والأحداث الضاغطة، فإنهم يبحثون عن المعلومات ذات الصلة ويعالجونها ويقيمونها عن قصد، ومنفتحون على التجربة، ومستعدون لاعتبار القيم والأفكار مختلفة عن قيمهم وأفكارهم كما أنهم أفراد عقلانيون ومدركون لذاتهم ويشاركون في المواجهة التي تركز على المشكلة، واتخاذ القرارات اليقظة، ويرتكزون على القيم والأهداف الشخصية، ومعرفة الذات، والتقييمات الذاتية. وتتفق هذه الخصائص مع خصائص الأفراد ذوي الدرجة المرتفعة في مكونات ارتقاء الحكمة وفقاً لنموذج الخبرات الحياتية.

ويتعامل الأفراد ذوو الدرجات المعيارية العالية في نمط الهوية مع المشاكل والقرارات والأحداث التي من المحتمل أن تكون ضاغطة بطريقة تلقائية نسبيًا، فهم يستوعبون تعليمات وتوقعات الآخرين المهمين في حياتهم دون فحصها أو تقييمها بعناية. ويرتبط أسلوب الهوية المعياري بشكل إيجابي بالتفكير البديهي، والحاجة إلى الإغلاق المعرفي، ويرتبط بشكل سلبي بالحاجة إلى الإدراك والمعرفة. ويتصف الأفراد ذوي هذا النمط بأنهم ملتزمون بحزم، وضمير، وانضباط ذاتي، لكن لديهم حاجة قوية للتعليمات، وتحمل منخفض للغموض، وهم غير مستعدين لاعتبار معتقداتهم وقيمهم مختلفة عما هم عليه. ولديهم حالة هوية مغلقة وتؤكد تعريفاتهم الذاتية على السمات الذاتية الجماعية مثل الأسرة والدين والقيم التقليدية والوطنية. ويماطل الأفراد ذوو درجات عالية في نمط الهوية التجنبى ويسعون لتجنب المشاكل والأحداث المسببة للتوتر المحتملة لأطول فترة ممكنة. عندما يُطلب منهم التصرف، فإن اختياراتهم وسلوكياتهم تتأثر بشكل أساسي بالمطالب الظرفية (Berzonsky & Ferrari,2009).

توصيات البحث:

من خلال نتائج البحث توصل الباحث إلى بعض التوصيات التربوية للآباء والمعلمين والمرشدين تتمثل في الآتي:

١- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتنمية أنماط الهوية المعلوماتية، والتوعية بمكونات تطور الحكمة وفق نموذج الخبرات الحياتية MORE، والتي تعمل على تفعيل استراتيجيات المواجهة الإيجابية في المواقف الحياتية لما لهما من أهمية في بناء شخصية الطلاب.

٢- إعداد برامج إرشادية للطلاب بالمرحلة الثانوية والجامعية تقوم على استراتيجيات مواجهة القابلية للاستهواء، في ظل عالم سريع التغير، ومنفتح الاتصال على ثقافات مختلفة، وينتشر فيه الكثير من الأخبار والمعلومات الزائفة.
٣- إعداد برامج إرشادية للوالدين توضح أنماط الهوية الذاتية السائدة لديهم، ومدى تأثر الأبناء بتلك الأنماط، وخاصة النمط المعياري والتجنبى، ومساعدة الأبناء على الاستقلالية والتفكير الناقد، وتبنى النمط المعلوماتي لما له من علاقة موجبة مع السعادة، والصحة النفسية، والتفاؤل الأكاديمي، وتحقيق معنى الحياة.

البحوث المقترحة:

من خلال نتائج البحث يقترح الباحث بعض البحوث الجديرة بالدراسة مثل:

١- إجراء دراسة مقارنة بين نماذج تشكل الهوية الذاتية ونماذج الحكمة لدى طلاب المرحلة الثانوية، والجامعية.
٢- دراسة مقارنة بين الطلاب العاديين والموهوبين في أنماط الهوية الذاتية ومكونات ارتقاء الحكمة، والقابلية للاستهواء.
٣- فعالية برنامج تدريبي قائم على أنماط الهوية الذاتية في تنمية مكونات تطور الحكمة وفقاً لنموذج الخبرات الحياتية لدى الطلاب بالمرحلة الجامعية.
٤- بناء نموذج سببي للعلاقات المباشرة وغير المباشرة بين أنماط الهوية الذاتية ومكونات ارتقاء الحكمة والقابلية للاستهواء لدى طلاب الجامعة.

قائمة المراجع:

البدارين، غالب سلمان وغيث، سعاد منصور (٢٠١٣). الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩(١)، ٦٥-٨٧.

البلاح، خالد عوض (٢٠٢١). مكونات ارتقاء الحكمة في ضوء نموذج الخبرات الحياتية وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة لدى طلاب الجامعة. مجلة بحوث ودراسات نفسية، مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٧(٤) ٨٣٤-٩٠٢.

الشوربجى، أبو المجد إبراهيم والحربي، نايف محمد (2016). تقنين مقياس "أيوا" للقابلية للإيحاء متعدد الأبعاد على طلاب جامعة طيبة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٧(٣)، ١٨٣-١٩٩.

العتيبي، سميرة محارب والسهيمي، فاطمة صالح (٢٠٢٠). أساليب الهوية كمنبئ بالتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة. مجلة كلية التربية، ٣ (٩٧)، ٤٩-٨٦.

خليل، محمد سيد أحمد (٢٠٢٠). فعالية العلاج بالواقع في تخفيف مستوى القابلية للإيحاء لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٠ (١٠٧)، ٣٨٢-٤١٠.

دراج، سامح عبد الحميد (٢٠١٩). القابلية للإيحاء وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة. مجلة البحث العلمي والتربية، ٢٠، ٥٥٩-٥٨٣.

رفاعي، آيات عزت (٢٠١٤). القابلية للاستهواء وعلاقتها بترتيب الهوية لدى عينة من طلاب الجامعة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسوان.

الزبيدى، عبد القوى وكاظم، على، والبلوشى، باسمة (٢٠١٥). أساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى الطلبة العمانيين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١١(٣)، ٣٤٥-٣٥٥.

عبد الرحمن، بأن عدنان (٢٠١٤). تطور القابلية للاستهواء وعلاقتها بأزمة الهوية لدى المراهقين. رسالة دكتوراه، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.

عسكر، سمر طاهر (٢٠٢٠). أزمة الهوية والقابلية للاستهواء لدى عينة من المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، ٢(٢)، ١٨٩-٢١٥.

عمر، محمد كمال (٢٠١٦). الحكمة في علاقتها بتشكل هوية الأنا لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيا في جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٢، (٢)، ٤٥٨-٤٩٠.

نصار، عصام جمعة (٢٠٢٠). الفروق في اليقظة العقلية والتفكير التأملي لدى مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في ضوء التخصص والنوع بين طلاب كليات التربية بالسادات. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٤ (٣)، ٧٠٩-٧٨٢.

المراجع الأجنبية:

Adams, G., Munro, B., Doherty-Poirer, M., Munro, G., Petersen, A., & Edwards, J. (2001). Diffuse-avoidance, normative, and informational identity styles: Using identity theory to predict maladjustment. Identity: An International Journal of Theory and Research, 1(4), 307-320.

Ardelt, M. (2000). Intellectual versus wisdom-related knowledge: The case for a different kind of learning in the later years of life. Educational Gerontology, 26, 771–789.

Ardelt, M. (2003). Empirical assessment of a three-dimensional wisdom scale. Research on Aging, 25, 275–324.

Ardelt, M. (2010). Are older adults wiser than college students? A comparison of two age cohorts. Journal of Adult Development, 17, 193–207.

Ardelt, M. (2011). The measurement of wisdom: A commentary on Taylor, Bates, and Webster's comparison of the SAWS and 3D-WS. Experimental aging research, 37(2), 241-255.

Ardelt, M., &Edwards, C. (2016). Wisdom at the end of life: An analysis of mediating and moderating relations between wisdom and subjective well-being. Journals of Gerontology, Series B: Psychological Sciences and Social Sciences, 71(3), 502–513.

Bang, H., & Montgomery, D. (2013). Wisdom and ego-identity for Korean and American late adolescents. Journal of Cross-Cultural Psychology, 44(5), 807-831.

Bang, H. (2015). African American undergraduate students' wisdom and ego-identity development: Effects of age, gender, self-esteem, and resilience. Journal of Black Psychology, 41(2), 95-120.

Bang, H., & Zhou, Y. (2014). The function of wisdom dimensions in ego-identity development among Chinese university students. International Journal of Psychology, 49(6), 434-445.

Beaumont, S. (2009). Identity processing and personal wisdom: An information-oriented identity style predicts self-actualization and self-transcendence. Identity: An International Journal of Theory and Research, 9(2), 95-115.

Beaumont, S. (2011). Identity styles and wisdom during emerging adulthood: Relationships with mindfulness and savoring. Identity: An International Journal of Theory and Research, 11(2), 155-180.

Beaumont, S. (2017). Identity Flexibility and Wisdom in Adulthood: The Roles of a Growth-Oriented Identity Style and Contemplative Processes. In: Jan D. Sinnott (Editor), Identity flexibility during adulthood. (53-69). Springer Verlag.

Beaumont, S., & Pryor, T. (2013). The role of mindfulness in identity and wisdom among emerging adults. Poster presented at the First International Mindfulness Conference, Rome, Italy.

Beaumont, S., Dimler, A., & Pryor, T. (2015). Passion, life meaning, and eudaimonic wellbeing in the growth-oriented identity processing style. Unpublished manuscript. Prince George, Canada: University of Northern British Columbia.

Berzonsky, M. (1990). Self-construction over the lifespan: A process perspective on identity formation. In G. J. Neimeyer & R. A. Neimeyer (Eds.), Advances in personal construct theory (Vol. 1, pp. 155–186). Greenwich, CT: JAI.

Berzonsky, M. & Kuk, L. (2000). Identity status, identity processing style, and the transition to University. Journal of adolescent research, 15(1), 81-98.

Berzonsky, M., & Luyckx, K. (2008). Identity styles, self-reflective cognition, and identity processes: A study of adaptive and maladaptive dimensions of self-analysis. Identity: An International Journal of Theory and Research, 8(3), 205-219.

Berzonsky, M., & Ferrari, J. (2009). A diffuse-avoidant identity processing style: Strategic avoidance or self-confusion? Identity: An International Journal of Theory and Research, 9(2), 145-158.

Berzonsky, M. (2011). A social-cognitive perspective on identity construction. In Handbook of identity theory and research (pp. 55-76). Springer, New York, NY.

Berzonsky, M., Soenens, B., Luyckx, K., Smits, I., Papini, D. R., & Goossens, L. (2013). Development and validation of the revised Identity Style Inventory (ISI-5): factor structure, reliability, and validity. Psychological assessment, 25(3), 893.

Berzonsky, M., & Papini, D. (2015). Cognitive reasoning, identity components, and identity processing styles. Identity, An International Journal of Theory and Research, 15(1), 74-88.

Berzonsky, M., & Kuk, L. (2021). Identity styles and college adaptation: The mediational roles of commitment, self-agency and self-regulation. Identity, 22(4), 310-325.

Booker, J., & Dunsmore, J. (2016). Profiles of wisdom among emerging adults: Associations with empathy, gratitude, and forgiveness. The Journal of Positive Psychology, 11(3), 315-325.

Boyd, V., Hunt, P., Kandell, J., & Lucas, M. (2003). Relationship between identity processing style and academic success in undergraduate students. Journal of College Student Development, 44, 155–167.

Crocetti, E., Rubini, M., Berzonsky, M., & Meeus, W. (2009). Brief report: The Identity Style Inventory – Validation in Italian adolescents and college students. Journal of Adolescence, 32(2), 425–433.

Czyzowska, N. (2022). Identity Processing Style and Meaning in Life among Emerging Adults: Mediational Role of Commitment. International Journal of Environmental Research and Public Health, 19(11), 6585.

Deasy, C., Coughlan, B., Pironom, J., Jourdan, D., & McNamara, P. (2014). Psychological distress and lifestyle of students: Implications for health promotion. Health Promotion International, 30(1), 77–87.

Diefenderfer, A. B. (2015). Contemplative practices in higher education: Powerful methods to transform teaching and learning by Daniel P. Barbezat and Mirabai Bush. The Review of Higher Education, 39(1), 153-156.

Ghadampour, E., Mirderikvand, F., Nosratabadi, M., Torfayeh, M., & Pourabadei, P.(2020). Socioemotional adjustment and identity styles in adolescents with internet addiction: The mediating role of coping strategies. Health Education and Health Promotion, 8(2), 87-94.

Gluck, J., Bluck, S., Baron, J., & McAdams, D. (2005). The wisdom of experience: Autobiographical narratives across adulthood. International Journal of Behavioral Development, 29, 197–208.

Glück, J., & Bluck, S. (2011). Laypeople's conceptions of wisdom and its development: cognitive and integrative views. The Journals of Gerontology, Series B: Psychological Sciences and Social Sciences, 66(3), 321–324.

Glück, J., & Bluck, S. (2013). The MORE life experience model: A theory of the development of personal wisdom. In The scientific study of personal wisdom (pp. 75–97). Dordrecht: Netherlands: Springer.

Glück, J., Bluck, S., & Weststrate, N. (2019). More on the MORE life experience model: What we have learned (so far). The Journal of Value Inquiry, 53(3), 349-370.

Gomez, S. (2014). Identity, cohesion, and enmeshment across cultures (Doctoral dissertation, The Florida State University.

Hashemi, Sohila. (2014). A Study of identity styles and commitment of students based on identity construction model of Berzonsky and their correlation with wisdom–related knowledge in the process of problem solving. Journal of Psychological Studies, 10(1), 109-136.

Kotov, R., Bellman, S., & Watson, D. (2004). Multidimensional Iowa suggestibility scale (MISS). Retrieved from https:// stonybrook.edu

Krover, J., & Marcia, J. (2011). The identity statuses: Origins, meanings, and interpretations. In Handbook of identity theory and research (pp. 31-53). Springer, New York, NY.

Luyckx, K., Schwartz, S., Rassart, J., & Klimstra, T. (2016). Intergenerational associations linking identity styles and processes in adolescents and their parents. European Journal of Developmental Psychology, 13(1), 67-83.

Maroof, R., & Khan, M. (2016). Exploring the Role of Identity Styles in Wisdom during Adulthood. FWU Journal of Social Sciences, 10(2). 113-123.

Pryor, T. (2014). Self-reflective Identity processing and psychological maturity: examining the link between identity and Wisdom (Doctoral dissertation, University of Northern British Columbia).

Schmidt, L., Sieverding, M., Scheiter, F., & Obergfell, J. (2015). Predicting and explaining students' stress with the Deman-Control Model: Does neuroticism also matter? Education Psychology, 35(4), 449–465.

Schwartz, S., Beyers, W., Luyckx, K., Soenens, B., Zamboanga, B., Forthun, L., Waterman, A. (2011). Examining the light and dark sides of emerging adults' identity: A study of identity status differences in positive and negative psychosocial functioning. Journal of Youth and Adolescence, 40(7), 839–859.

Smits, I., Doumen, S., Luyckx, K., Duriez, B., & Goossens, L. (2011). Identity styles and interpersonal behavior in emerging adulthood: The intervening role of empathy. Social Development, 20(4), 664-684.

Soenens, B., Berzonsky, M., Dunkel, C., & Papini, D. (2011). The role of perceived parental dimensions and identification in late adolescents' identity processing styles. Identity: An International Journal of Theory and Research, 11(3), 189–210.

Vanden Bos, G. (2015). APA Dictionary of Psychology. Washington: American psychological association.

Webster, J. (2013). Identity, wisdom, and critical life events in younger adulthood. In J. D. Sinnott (Ed.), Positive psychology: Advances in understanding adult motivation (pp. 61–77). Springer.

Willis, B. (2013). How identity develops: using attachment, differentiation, mood, communication, and personal narrative to predict identity status among emerging adults. The University of North Carolina at Greensboro.

Zahra, Y. (2012). Family functioning on the identity statues in high school boys in Isfahan, Iran. International Journal of Psychology and Counselling, 4(10), 127-130.